

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية الآداب واللغات

تخصص: دراسات لغوية

الأخطاء الإملائية في كتابة تلاميذ السنتين الأولى والثالثة متوسط دراسة تحليلية مقارنة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر.

إشراف الأستاذة:

زاهية لونس

إعداد الطالبة:

ليندة لجنة المناقشة

أعضاء لجنة المناقشة:

أ/ حوالم مقداد.....رئيسا

أ/ زاهية لونس.....مشرفا ومقررا

أ/نوال زلالي.....مناقشا

السنة الجامعية: 2017-2016/1438/1437 هـ

نظرا لما تحظى به اللغة العربية بين سائر لغات العالم من مكانة مرموقة ، فقد فضلها الله تعالى وحفظها بحفظ القرآن الكريم ، ولا يستطيع قارئ القرآن والدّارس له أن يحفظ لسانه من اللحن ومن تحريف لآي الذكر الحكيم إلّا بتعلّم العربية ، فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب .

لكن الملاحظ اليوم بين طلاب المدارس نفور فئة غير قليلة عن تعلّمها وجعلها في مرتبة أدنى بالمقارنة مع العلوم الأخرى ، وبذلك كان انتشار الخطأ قولاً وكتابة يزداد عاما بعد عام حتى أصبحنا نجد في مستويات أعلى ، كانتشاره بين طلاب الجامعات والمعلمين وغيرهم...ومنه تطرقت في هذا البحث إلى التحدث عن الأخطاء واقتصر البحث عن الأخطاء الإملائية في الكتابة والذي عنوانته ب " الأخطاء الإملائية بين تلاميذ السنة الأولى والسنة الثالثة متوسط " دراسة تحليلية مقارنة .

فكان البحث نتيجة لكثرة الأخطاء بين التلاميذ في المدارس الجزائرية ، محاولة مني الكشف عنها وتحليلها مع ذكر أهم الأسباب المؤدية لارتكابها وأساليب علاجها ، فما هي أهم الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في الطّور المتوسّط ؟ وعليه تتبادر إلى الذهن عدّة تساؤلات حول الموضوع :

- ما نوع الأخطاء الإملائية المرتكبة من طرف التلاميذ ؟.
- من هم التلاميذ الأكثر وقوعا في الأخطاء الإملائية ، تلاميذ المستوى الأوّل أو تلاميذ المستوى الثالث؟ وهل ثمة تناقص في الأخطاء عند تلاميذ المستوى الثالث؟
- ماهي أسباب الأخطاء الإملائية ؟ وماهي أساليب علاجها؟. وقد اعتمدت على المنهج الوصفي المقارن نظرا لطبيعة البحث التي تتطلبه بالإضافة إلى اعتمادي على منهج الإحصاء حيث قمت بإحصاء الأخطاء الإملائية قبل تحليلها ومقارنتها

وللإجابة عن التساؤلات السابقة، ورغبة مني في التوسع أكثر في موضوع البحث قسّمته إلى :

مقدّمة، تمهيد، فصلين، وخاتمة.

خصّصت التمهيد للتعريف بأهم مصطلحات البحث، والتمثّلة في : الخطأ، الإملاء والخطأ الإملائي.

أمّا الفصل الأوّل فهو عبارة عن فصل نظري، تحدّثت فيه عن الخطأ والإملاء فجعلته في مبحثين.

المبحث الأوّل تحت عنوان: الخطأ تناولت فيه مستويات الأخطاء ، والخطأ عند القدامى والمحدثين

،وأخيرا ذكرت المعايير الصوابية في اللغة العربية .

المبحث الثاني تحت عنوان الإملاء، أدرجت فيه أنواع الرسم الإملائي ، والضوابط الإملائية في اللغة

العربية.

أمّا الفصل الثاني فهو فصل تطبيقي، يتمثّل في دراسة ميدانية للبحث مقسّم هو الآخر إلى مبحثين:

المبحث الأوّل خصّص لإحصاء وتحليل ومقارنة الأخطاء الإملائية بين تلاميذ السّنة الأولى والسّنة الثالثة

من التّعليم المتوسّط .

المبحث الثاني قمت فيه بالبحث عن أهم أسباب الأخطاء الإملائية وأساليب علاجها ، استعنت بمجموعة

من المصادر والمراجع كانت عوناً لي في مسيرتي والبحث أهمها :

• الأخطاء الشائعة، النحوية، والصرفية، والإملائية لفهد خليل زايد.

• المعيار في التخطئة والتصويب لعبد الفتاح سليم.

• البحث اللّغوي عند العرب لد . أحمد مختار عمر. وغيرها...

ورغم الصّعوبات التي واجهتني في مسيرتي مع البحث استطعت بفضل الله وعونه تجاوزها ،
باعتمادي على تلك المراجع والمصادر التي أشكر مؤلفيها جزيل الشكر ، كما لا يفوتني شكر الأستاذة
المشرفة على صبرها وطول بالها وكل من ساعدني على إتمام البحث.

تَمَهيد

تحديد مصطلحات البحث :

1. الخطأ
2. الإملاء
3. الخطأ الإملائي

1/ مفهوم الخطأ:

أ/ لغة: ورد مصطلح الخطأ في الذكر الحكيم

«وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ مِّمَّا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنَّمَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا» الأحزاب 5

وردت مادة خطأ في معاجم كثيرة إلا أنني انتقيت منها لسان العرب والمعجم الصافي

فالخطأ ما لم يتعمد والخطأ ما تعمد ، أخطأ يخطيء ، إذا سلك سبيل الخطأ عمدا وسهوا ، ويقال

: خطئ بمعنى أخطأ وقيل خطئ إذا تعمد وأخطأ إذا لم يتعمد ويقال لمن أراد شيئا ففعل غيره

وفعل غير الصواب¹

الخطأ والخطاء : ضد الصواب ، أخطأ الرامي الغرض : لم يصبه ، الخطأ : ما لم يتعمد

الخطاء : ما تعمد ، خطئت : أئمت ، وأطنبت

أخطأ الطريق : عدل عنه ، خطئ الرجل يخطأ : أذنب ، الخطيئة : المأثم²

ب/ اصطلاحا: الخطأ «مرادف (اللحن) قديما وهو مواز للقول فيما كانت تلحن فيه العامة والخاصة»³

وهو «الخروج عن القواعد والضوابط الرسمية المتعارف عليها لدى أصحاب الاختصاص ،ومن على

شاكلتهم من المعنيين باللغة وشؤونها ،فما خرج عن هذه القواعد أو ما انحرف عنها بوجه من

¹ - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،

مج1، مادة خطأ ، ج1، ط1، 2003

² - صالح العلي الصالح ، أمينة سليمان الأحمد ، المعجم الصافي في اللغة العربية ، ص150.

³ - فهد خليل زايد ، الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية ، دار اليازوري ، عمان ، الأردن ، 2006،

ص71.

الوجه يعدّ لحنا أو خطأ ،وما سار على هديها وجاء مطابقا لمبادئها هوالصّواب»¹والخطأ الناتج عن الاستخدام التلقائي أو العفوي للغة ويمكن عزوه إلى قصور عصبي عضلي يسيطر على الدماغ²

فالخطأ عموما ضد الصواب ،وكل خروج عن القواعد والسنن المألوفة ،وأنظمة اللغة العربية قولاً أو كتابة يعتبر خطأ ،ففي القديم كانوا يسمون الخطأ لحنا ويختصرونه في القول فقط. إلى أن انتشر واتسع قولاً وكتابة عبر مختلف مستويات اللغة.

2/ مفهوم الإملاء :

أ/لغة:ورد الإملاء في الذّكر الحكيم في قوله تعالى:«فَلْيُمْلَأُوا بِالْعَدْلِ...» البقرة 282

وفي قوله تعالى :«...فَهَيِّئْ لَهُمْ عَلَيْهَا مَكْرَؤًا صِدْقًا...» الفرقان 05

والإملاء مصدر من الفعل أمليت ، ويعني التلقين والتّقل ، تلقي على غيرك³

-أمليت الكتاب أملي ،وأملته أمله على الكاتب⁴

ب/اصطلاحاً : تعددت المصطلحات التي تدل على الإملاء ،من رسم وكتابة وهجاء وخط ،فهو «رسم الكلمات والحروف رسماً صحيحاً على حسب الأصول المتفق عليها ،أو هو الأداة الرمزية للتعبير عن الفكرة ، الذي يضمن سلامة الكتابة وصحتها ،وصون القلم عن الخطأ وإعانة القارئ

¹-كمال بشر ،اللغة بيم التطور وفكرة الخطأ والصّواب ،مجلة مجمع اللغة العربية المصري ، القاهرة 1988 ، منشورات مجمع اللغة العربية المصري ،ج62، ص105.

²-محمد أبو الرب ، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي ،دار وائل للنشر ،عمان_الأردن ،ط1 ،2005م ،ص43.

³ - فهد خليل زايد ،الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية ، ص195.

⁴ - صالح العلي الصالح ،أمينة سليمان الأحمد ، المعجم الصّافي في اللغة العربية ، ص 637.

على فهم المكتوب»¹. فالإملاء وسيلة للتعبير عن طريق رسم الحروف والكلمات رسماً سليماً يستطيع القارئ من خلاله إدراك المعنى المراد توصيله .

وعلى ضوء ما تقدّم فإن الإملاء هو التلقين والكتابة، ولا يكون التعبير عن الفكرة الموجودة في الذهن إلا عن طريق الرسم الإملائي الصحيح للكلمات .

3/ الخطأ الإملائي :

الخطأ الإملائي متعلق بالدرجة الأولى بالكتابة والخط ويعني «قصور التلميذ عن المطابقة الكلية أو الجزئية بين الصور الصوتية أو الذهنية للحروف والكلمات مدار الكتابة الإملائية مع الصور الخطية لها ، وفق قواعد الكتابة الإملائية المحددة أو المتعارف عليها»² ويعدّ أي خروج في تطبيق القاعدة الكتابية ، خطأ إملائياً. الناتج عن عدم تطبيق القاعدة الإملائية أثناء الكتابة ، إمّا لجهل أو لأسباب أخرى قد تكون نفسية أو جسمية أو غيرها .

¹ - عطاء محمد ابراهيم ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ط1 ، 2005 ، ص231.

² - فهد خليل زايد ، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية ، ص 71.

الفصل الأول:

الأخطاء الإملائية

المبحث الأول: الخطأ

1/ مسألة الخطأ عند القدامى والمحدثين .

2/ مستويات الأخطاء .

3/ المعايير الصّوابية في اللغة العربية.

مسألة الخطأ عند القدامى والمحدثين :

أ/مسألة الخطأ عند القدامى :

عاش عرب شبه الجزيرة العربية قبائل متعدّدة ،لكلّ قبيلة لهجة تميّزها عن غيرها ،إلا أنّ قريشا كانت أفصحهم « وقد أجمع علماؤنا بكلام العرب ،والرّواة لأشعارهم ،والعلماء بلغاتهم وأيامهم ومحالّهم أنّ قريشا أفصح العرب ألسنة وأصفاهم لغة ، وذلك أنّ الله جلّ ثناؤه أختارهم من جميع العرب واصطفاهم ، واختار منهم نبي الرّحمة محمّدا _ صلى الله عليه وسلّم_»¹ ، تكلموا العربية بالفطرة والسّجّية ، المبنية على حسن التّدوق للكلام بعيدا عن الصّنع بل انتقلت إليهم بالسماع والتّوارث ، فنطقت على سجيّتها وطباعها ، وعرفت مواقع كلامها ، وقامت في عقولهم علله² " لذلك لم يعرف منطقهم اللّحن ، ولم يثبت على الأغلب أنّ عربيا خالصا قد لحن ، وممّا يستدلّ على ذلك حين استعظم الرّسول _ صلى الله عليه وسلّم _ خطأ خطيب قوم جاءوا ليعلموا إسلامهم فقال لهم «" أُرشدوا أخاكم فقد ضلّ " يدلّ على عدم وقوع الخطأ قبل الإسلام»³ . ويكاد يجمع أهل اللغة على عدم وقوع الخطأ في العصر الجاهلي ، لصفاء لسان البدوي ، وبعده عن كل ما من شأنه أن يعكر صفوة سليقته ، فاللّغة "مستودع أشعار العرب وأمثالهم وأفكارهم ، وبها تعرف أنسابهم وأحسابهم ، بل إنّ العرب جعلوا من أسواقهم التّجارية أسواقا أدبية " ⁴ ، وإن جرى على الألسن فليس بالمعنى الحقيقي للحن الصّريح ، إلا ما كان في اختلاف اللّهجات بين القبائل . ولتوضيح ذلك نورد القصّة

¹ - أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، الصاحبى في فقه اللغة العربيّة و مسائلها و سنن العرب في كلامها ، تع و تح: أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلميّة ، بيروت _ لبنان _ ط1 ، 1418 هـ ، 1997 م ، ص 28 .

² - عبد الله جاد الكريم ، الاختصار سمة العربية ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1 ، 2006 ، ص 121 .

³ - عبد الفتاح سليم ، المعيار في التّخطيط والتّصويب ، كلية اللغة العربية بالقاهرة _ جامعة الأزهر _ دار المعارف ، ط1 ، 1411 هـ ، 1991 م ، ص 39 .

⁴ - زهدي محمد عيد ، نماذج في التّطبيق اللّغوي المتكامل والأخطاء اللّغوية الشائعة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان _ الأردن ، ط1 ، 2011 م ، ص 188 .

التالية : في حروب الردة أخذ خالد بن الوليد عددا من الأسرى في حرب اليمامة . وطلب من بعض جنوده وهم من بني كنانة، أن يدفنوا الأسرى حيث كانت تلك الليلة باردة . وقال لهم أدفنوا أسراكم. فقام الحراس وقتلوا الأسرى . وفي الصباح تفقد خالد بن الوليد الأسرى فرأهم قد قتلوا. فقال للحراس: ويحكم! ماذا فعلتم ؟ فقالوا :لقد أدفناهم ؛لأنّ الدفاء عند هؤلاء الحراس في لهجة قبيلة كنانة معناه القتل.¹ هذا ما كان شائعا من اختلاف في اللهجات والذي أدى إلى التوهم والخطأ في الفهم واختلاف التفكير فمدلول هذه الكلمة مختلف تماما بين القبيلتين.

إلا أنّ هناك من اللغويين من أكد على أنّ العربي قد وقع منه الخطأ فعلا فقال:«ولا أرتاح كثيرا إلى هذه الروايات التي تنزّه العربي عن الخطأ ...» ، و يكفي أن نعرف أنّ العربي قد تمكن من نطق ما هو أبعد من لهجة بعض العرب ، كالحبشية والفارسية والرومية والعبرانية ، وغيرها ...وأنّ السبب الرئيس في حدوث اللحن هو اختلاط بغيرهم من الأمم _ كان موجودا منذ العصر الجاهلي _ فقد كانت الجزيرة العربية مأوى المهاجرين وطلاب الكسب من الأمم الأخرى كاليهود ، والفرس والأحباش والروم ،ولم يكن هؤلاء يحسنون العربية حتى يسلم منطقتهم من اللحن»² هذا لمن خالط الأمم المجاورة، أمّا العربي القح الذي لم يبرح البادية فلم يذق لسانه طعم اللحن، وإن صادفه سمعه اشمازّت نفسه.

إلا ما وقع عن جهل منه « فقد اشتهر بين العلماء جواز وقوعهم منهم ،بل وقوعه فعلا ،ولا ضير في ذلك أصلا ،لأنّ مرجعه إلى غير اللغة ،إذ هو من قلة التجربة أو عدم التعلّم ،أو التباس الأمر

¹ - نقل عن / عباس محمود العقاد ،عبقرية خالد ، فخرية التجار ، الأسس الفنية للكتابة والتعبير ، دار سفاء،عمّان_الأردن_ ط1، 1431_2001 ، ص64.

² -عبد الفتاح سليم ، المعيار في التخطئة والتصويب ، ص 38.

على العربي، فزهير بن أبي سلمى لم تكن له دراية بحياة الضفادع فأخطأ حين توهم أن خروجها من الماء سببها الخوف من الغمر والغرق إذ قال :

يخرجن من شربات ماؤها طحل على الجدوع يخفن الغمر والغرقا

وإنما تطلب الضفادع الشطوط لتبيض هناك وتفرخ¹.

جاء نصر الله والفتح ، ودخل الدين الجديد نفر من البشر عرب وأعاجم ، فتلاقت الأجناس وتلاقت الأفكار والآراء ، فاختلفت اللسان العربي بغيره وخاصة « حين اندفع الفاتحون العرب قبل المشرق والمغرب ، لنشر الدين بين مختلف الشعوب والبلدان »² ففسدت الألسن ومسّ اللحن العربية فأصابتها الركاكة ، ومما يروي لنا الجاحظ في كتابه البيان والتبيين أنّ « أول لحن سمع بالبادية هذه "عصاتي" ، وأول لحن سمع بالعراق : "حيّ على الفلاح" »³ بكسر الياء ، وقد تطاولت أيادي اللحن ونفشت الظاهرة في الخلافة الأموية « حتى وقع فيه بعض الخلفاء والبلغاء ، ومن اللّحّانين البلغاء نجد خالد بن عبد الله القسري ، خالد بن صنوان الأصمعي وعدي بن المدور ، هذا رغم أنّ اللحن كان عيبا يتجنبه كل الناس ، ويدل على ذلك قول الشاعر⁴ :

يعجبني زي الفتى وجماله فيسقط من عيني حين يلحن

« وكان مهدي بن هليل يقول : حدّثنا هشام ، مجزومة ، ثم يقول ابن ويجزمه ، ثم يقول حسان ويجزمه ، لأنه حين لم يكن نحويا رأى السلامة في الوقف ، وأمّا خالد بن الحارث وبشر بن المفصل

¹ - عبد الفتاح سليم ، المعيار في التخطئة والتصويب ص28.

² - علي جاسم سليمان ، موسوعة الأخطاء اللغوية الشائعة ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن _ عمان _ دط 2003م ، ص29.

³ - أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، البيان والتبيين ، تح وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ج2، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط7 ، ص219.

⁴ - صليحة خلوفي ، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية ، ص 56.

الفقيهان فإتھما كانا لا يلحنان . وممن كان لا يلحن البتة حتى كأن لسانه لسان أعرابي فصيح:

أبو زيد النحوي وأبو سعيد المعلم¹.

وكان الخلفاء يستتكرون اللحن ويقبحونه ، فهذا الحجاج بن يوسف الثقفي الذي بلغ حرصه

على توقي اللحن ، أن أبعد يحيى بن يعمر الليثي لأنه اطلع على لحن له ، في آي القرآن ، " قال :

تقول : (قل إن كان أبائكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم ... أحب إليكم من الله ورسوله)

برفع أحب ، وصحتها أحب (بالنصب). فقال والله لن تسمعي ألحن بعد ذلك وأبعده إلى خراسان².

وكان عمر بن عبد العزيز يقول: « إنَّ الرجل ليكلمني في حاجة يستوجبها فيلحن فأردّه عنها وكأني

أقضم حبَّ الرمان الحامض ، لبغضي استماع اللحن ، ويكلمني آخر في حاجة لا يستوجبها فيعرب

فأجيبه إليها التذاذا» وفي قول آخر له قال: «أكاد أضرس إذا سمعت اللحن». ³ حرصا منهم على

نقاء العربية وصيانتها من الشوائب ، فكانوا يرسلون أبناءهم إلى البادية حيث الفصاحة ، خوفا على

لسان أبنائهم وهربا من اللكنات التي انتشرت آنذاك ، فهذا «صهيب بن سنان الرّومي صاحب رسول

الله _ صلى الله عليه وسلّم_ كان يقول إنك لهائن ، يريد إنك لخائن» ⁴ غير أن وباء اللحن أخذ في

الانتشار إلى أن وصل إلى القرآن الكريم ففيما «روي من حديث "علي" رضي الله عنه مع الأعرابي

الذي أقرأه المقرئ " إنَّ الله بريء من المشركين ورسوله " حتى قال الأعرابي: برئت من رسول الله

فأنكر ذلك علي رضي الله عنه » ⁵، وقد ألف أبو حفص عمر بن خلف المعروف بابن مكي الصقلي

¹ - الجاحظ ، البيان والتبيين ، ص 211.

² أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط7 ، 1988م ، ص88.

³ - علي جاسم سليمان ، موسوعة الأخطاء اللغوية الشائعة ، ص30.

⁴ - المرجع نفسه ص28.

⁵ - المرجع نفسه ، ص 30.

كتابه: (تنقيف اللسان وتلقيح الجنان) أبرز فيه مجالات اللحن عند القدامى، قال: " فجمعت من غلط أهل بلدنا ما سمعته من أفواههم ، ممّا لا يجوز من لسان العرب...¹ وقد جعله في خمسين بابا.

هذا ما دعا إلى تنقية اللغة العربية واختيار أفصحها وأجودها فبدأت حركة التصحيح اللغوي للأخطاء اللغوية ، فأول ما ظهرت عند «إمام أهل الكوفة : الكسائي (ت 179هـ) بكتابه الذي كان الأول من نوعه في ذلك الوقت ، (ما تلحن فيه العامة) وقد كان الكسائي وغيره من أئمة اللغة يفتقون في ذلك الوقت سداً أمام اللحن²» ثم توالى المؤلفات حول اللحن نذكر أهمها:

- البهاء فيما تلحن فيه العامة : لأبي زكريا يحيى بن زياد ، الفراء (ت 207هـ).
- ما يلحن فيه العامة: لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت 210هـ).
- ما يلحن فيه العامة (لعبد الملك بن قريب الأصبعي) (ت 216هـ).
- ما خالفت فيه العامة لغات العرب : لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ).
- ما يلحن فيه العامة : لأبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي (ت 231هـ).
- إصلاح المنطق : لأبي يوسف يعقوب بن السكيت (ت 244هـ).
- ما يلحن فيه العامة : لأبي عثمان بكر بن محمد المازني (ت 248هـ).
- ما يلحن فيه العامة : لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت 255هـ)³ ... وغيرها الكثير الكثير.

¹ - أبي حفص عمر بن خلف ابن مكي الصَّقَلِي ، تنقيف اللسان و تلقيح الجنان ، قدم له وقابل مخطوطاته وضبطه : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت _ لبنان _ ط1 ، 1410 هـ ، 1990 ، ص 18 ص 19 ص 20.

² - خالد بن هلال بن ناصر العبيري ، أخطاء لغوية شائعة ، مكتبة الجيل الواعد ، سلطنة عمان ، ط1 ، 2006 ، ص11.

³ - محمود سليمان ياقوت ، فن الكتابة الصحيحة ، دار المعرفة الجامعية ، 2003 ، دط ، ص 193 ، ص195.

ب/ مسألة الخطأ عند المحدثين:

رغم جهود الأوائل في الحفاظ على العربية الفصحى وإبعاد خطر اللحن عليها إلا أنّ الأمر تفاقم ولم تعد الأقلام تخط من حبرها فصاحة فأصبحت حجرة الدرس التي هي مكان لتدريس اللغة العربية الفصحى والتعامل بها واجب وحق، همّشت، هذا راجع للتطور اللغوي عبر الزمن الذي يجعل من اللغة تتراجع فتنتقل من الصّحة والفصاحة إلى الفساد والزّكاكة، "فكمال اللغة ... في ماضيها والتّجدد اللغوي يرد به الانتقال باللّغة من الصّحة إلى الفساد ، ومن الصّواب إلى الخطأ"¹ ورغم أن التّطور حاصل حقيقة في اللغة العربية، إلا أنه لا يمَسّ جوهرها وكيانها بل إنّها تسير تطوّر المجتمع بما تتميز به. فجهود اللغويين الأوائل كانت كافية شافية قننت العربية وقعدت لها. وبدعوى التّطور والصعوبة والجمود وغيرها من المصطلحات الدالة على اتهام العربية الفصيحة، طغت بدلها العامية ولغة التخاطب اليومي ولغات قوم آخرين، مخافة التّكلم بلغة الضّاد، فإذا ما اعتمدها أخطأوا، متحججين بصعوبة قواعدها وقوانينها المتشعبة ، فأهملوها وغيروا منطقهم بلغة غيرهم ، فأصبح العربي هجين اللسان بدعوى أن العربية جامدة ومتحجّرة إلا أننا « لا نرى في لغتنا الجمود والتّحجّر ، بل إنّ ظرفها الخاص لا يمنع عنها التّجدد والتّطور فهي تحمل في طبيعتها عنصر التّجدد والدّيمومة ، وأمرها هذا متوقف على مدى إفادة أهلها من منهجها في توليد الكلمات والألفاظ بطرائقها المختلفة»² كالاشتقاق، والنحت، والمشارك اللفظي .

فاللغة ليست حبيسة نفسها قادرة على التّطور والنمو ومواكبة العصر، ولا يكون ذلك إلا بتطور المجتمع ، شأنها في ذلك شأن الظواهر اللّغوية الأخرى «لذلك نجد شيخ العربية مصطفى صادق

¹ - د. عبد الفتاح سليم ، المعيار في التخطئة والتّصويب ، ص5.

² - نقلا عن / رمضان عبد التّواب ، بحوث ومقالات في اللغة ، علي جاسم سلمان، موسوعة الأخطاء اللّغوية الشّائعة ، ص49.

الرافعي يقول: ما دلت لغة شعب إلا ذل ، ولا انحطت إلا كان أمره إلى ذهاب وإدبار»¹ فتطور

اللغة متعلق بتطور المجتمع وعائد إلى حضارته ،فليس من المعقول أن يكون المجتمع متخلفا في

حين تكون لغته متطورة لا بل ويهتمونها بالقصور في تلبية حاجياتهم«فاللغة تعدّ من أصدق

الوسائل وأدقها في الكشف عن طبيعة المجتمعات وسماتها الحضارية»²

وإذا كان العربي القديم يخشى اللحن ويعتبره ذنبا فإن العربي الحديث أصبح يقول خطأ مشهور خير

من صواب مهجور ،«حتى إن المحدث يحدث فيلحن ، والفقيه يؤلف فيلحن فإذا نبها قالا : ما

ندري ما الإعراب وإنما نحن محدثون وفقهاء»³ كذلك الشأن بالنسبة لكلمة "البنية" التي شاعت بين

الدّارسين فأغلب الطلبة والأساتذة يقولون "المدرسة النبوية" رغم يقين بعضهم بفسادها.

فأصبحنا نسمع اللحن على لسان خطيب ،ومعلّمين، وأساتذة الاختصاص ،ومتعلمين،« فتطول

المسافة بيننا وبين اللغة الفصحى بعدد الأخطاء التي ترد في أحاديثنا كتابة وقراءة وإنشاء»⁴

فأصبح عادي جدا بين عامة الناس إلا أنّ «الثراء غير الطبيعي للغة والخارج عن مألوفها ، يجلب

لها المتاعب أكثر من الفوائد»⁵ وبهذا انتقلت اللغة من الصحة إلى الفساد، على أيدي أهلها

فأفقدوها حضوتها ومكانتها المرموقة رغم شهادة «العالم بأسره على ما تتميز به العربية من الحيوية

والغنى والمرونة والقدرة على تقبل الجديد وتوليد اللفظ ، وقدر ما تحمل من إرث علمي إنساني

كبير وما تتصف به من قدرة على الوفاء بسائر الأغراض ، فاعترفت منظمة الأمم المتحدة

¹ - محمود سليمان ياقوت ، فن الكتابة الصحيحة ، ص210.

² - غازي مختار طليعات ، في علم اللغة ، ص25.

³ - أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، الصحابي في فقه اللغة العربية ، ص35.

⁴ - عبد العزيز بن صالح العسكر ، أخطاء في القراءة والإنشاء ، دار الكتب ، ط2، 1433هـ ، 2012م ،

ص27.

⁵ - علي جاسم سليمان ، ، موسوعة الأخطاء اللغوية الشائعة ، ص50.

والمنظمة العالمية للتربية والعلوم الثقافية والمنظمات والوكالات الدولية الأخرى ، بأنّ العربية لغة عالمية حية ، واعتمدها لغة رسمية إلى جانب اللغات الخمس الأخرى : الإنكليزية والإسبانية والفرنسية والروسية والصينية¹ إلا أن العربي يشير إلى لغته بأصابع الاتهام بالقصور والصعوبة والجمود ، لكن في حقيقة الأمر لسانه هو من يعاني كل هذا فأصبح الخطأ عادي مستهلك لا ضير منه بين العامة من الناس قولاً وكتابة إلى أن تقام بوصوله إلى أهل الاختصاص ، فأصبحنا نجد في الكتب المدرسية وخاصة في الطّور الابتدائي ، فما ذنب صفحة بيضاء أوّل ما يدوّن فيها الأخطاء «لذلك لا بدّ من التصدي لهذه المشكلة ولا يكون ذلك بالشكوى والتّدمر ، وإنّما يكون بمسح شامل للوقوف على أسباب المشكلة»² و"لخاد بن هلال بن ناصر العبري" رأي في هذه المسألة حيث قال: «أنّ انتشار الخطأ وشيوعه ليس هو المرض نفسه ، بل هو عرض من أعراضه ونتيجة من نتائجه ، فلا يستصيح عقل أن تصنع كل دواء لمعالجة العرض ونعمي أبصارنا عن المرض ، إنّ السّبب الأوّل لشيوع الخطأ في عصرنا هو: خوف العربي من تعلّم مبادئ لغته ، واستصعابه لعلومها الشّريفة ، من نحو وصرف وبلاغة»³ ، السبب الذي دفع الكثير من اللغويين إلى الاهتمام بالتأليف في مجال التنبيه على الأخطاء اللغوية ، وأول من ألف في التصحيح اللغوي في العصر الحديث "أبا الثناء الألوّسي وكتابه " كشف الطرة عن الغرة " ، أتبعه عدد من اللغويين نذكر منهم " لغة الجرائد لابراهيم اليازجي ، وكتاب تذكرة الكاتب لأسعد داغر ، وأغلاط اللغويين الأقدمين لأنستاس الكرمللي.⁴

1 مستويات الأخطاء :

- ¹ - مصباح الحاج عيسى ، «أثر استخدام اللغة الإنجليزية كوسيلة اتصال تعليمية في تعليم تقنيات التعليم» ، جامعة عجمان للعلوم و التكنولوجيا ، مجلة جامعة دمشق، المجلد 22، العدد الثاني ، 2006، ص 24 ، ص 25.
- ² - زهدي محمد عيد ، نماذج في التّطبيق اللغوي المتكامل و الأخطاء اللغوية الشائعة ، ص 190.
- ³ - خالد بن هلال بن ناصر العبري، الأخطاء اللغوية الشائعة ، ص 13.
- ⁴ - فهد خليل زايد ، الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية ، ص 69 ، ص 70.

سير اللّغة وفق نظام شامل يجب أن يحترم، و أي ممارسة لغوية لا تلتزم بالقواعد الموروثة مثلما سطر نظامها اللغويون الأوائل وكلّ مساس بنظامها الصّوتي أو الصّرفي أو النّحوي أو غيره، عدّ لنا وخطأ يجب تقويمه والحدّ من انتشاره.

إلا أنّه شاع في عدّة مستويات لغوية، رغم جهود اللغويين، ومما يلي سأعرض المستويات التي تقع فيها الأخطاء وسأذكر أهم الأسباب المؤدية لذلك:

أ/المستوى الصوتي :

يعتبر علماء اللغة « أنّ الصّوت في أساسه دفعة هوائية خارجة من الجوف عبر جهاز النّطق وهذه الدّفعة تتعرّض عند خروجها من الرّئتين للمرور في أعضاء النّطق الرئيسة ،وهي مخارج الحروف» وباعتبار أنّ اللغة تقوم بربط مضامين الفكر الإنساني بأصوات منطوقة تحدثها أثناء عملية الكلام ،فإنّ هذه الأصوات بطبيعتها تمرّ بثلاث مراحل عند النّطق هي:

- مرحلة إحداث المتكلم للصّوت

- مرحلة انتقال الصوت في الهواء (الموجات الصّوتية)

- مرحلة استقبال السّامع للصّوت»¹

من هنا نشير إلى العلاقة الموجودة بين الصّوت الدّال ودلالة هذا الصّوت التي نصل إليها عن طريق عملية استقبال الكلمة ،ومحلّها الأذن التي لها دور كبير إذ يستقبل الفرد الكلمات ليتّخذ منها موقفا بعد عدّة عمليات ذهنية ، وهي ما يعرف بمهارة الاستماع ، ومهارة الاستماع تؤثر في عملية الكتابة وترتبط بها ارتباطا وثيقا،فالإملاء مثلا:عملية يتمّ من خلالها الإصغاء إلى الكلام من مصدره والوعي بمخارج الحروف ومعرفة المسار اللغوي ووظيفة تقديم صورة بصرية للكلمات.

¹ - فهد خليل زايد ، الأخطاء الشائعة النّحوية والصرفية والإملائية ص160.

وكما سبق وأن أشرنا فإنّ لكلّ مستوى من المستويات أسباباً مؤدية إلى الوقوع في الخطأ، وسأذكر في المستوى الصوتي الأسباب التالية :

- «ضعف قدرة المتلقي على التمييز بين الأصوات المتقاربة في المخرج
- سرعة النطق ، أو أن يكون المعلم خافت الصوت ، أو أن يكون في نطقه قليل الاهتمام بتوضيح الحروف وبخاصة الحروف المتقاربة في أصواتها أو مخارجها
- عدم المطابقة بين رسم حرف الهجاء وصوته والذي يتكوّن من الصوت والرّمز والحركة المرافقة.
- اللهجة العامية : إنّ للهجة أثرا واضحا في وقوع السّامع في لبس وحيرة»¹ ، فالأساس في المستوى الصوتي هو إخراج الصوت من مخرجه ، وعدم القدرة على ذلك يعتبر لحنًا، ومثال ذلك ما يعرف باللكنة المنتشرة على ألسن الأعاجم .

ب/المستوى الصرفي:

- الصرف في اللغة :«التغيير ،ومنه:تصريف الرياح ، أي: تغييرها»²
- وفي الاصطلاح :«هو التغيير في أحوال بنية الكلمة وما بها من زيادة وحذف وإعلال وإبدال وإفراد وتثنية وجمع ،وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف المشتق منه كاسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة...إلخ»¹

¹ - فهد خليل زايد،الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية ، ص172 ، ص173.

² -عبد الله محمد النقرات ، الشّامل في اللغة ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ليبيا ، ، ط1، 2003، ص122.

فعلم الصرف في تعريف مفصل هو أصول وقواعد تعرف بها أحوال بنية الكلمة:صيغها الأصلية والعارضة،وما يلابسها من تغير معنوي في مدلولها،مصدره البناء المحدث بالتصغير،أو بالنسبة،أو التثنية،أو الجمع،أو التأنيث في الأسماء، والتحويل إلى الماضي والمضارع والأمر في الأفعال،ومن تغير صوتي في بنيتها،مصدره الظواهر التصريفية كالتجريد، والزيادة،والحذف والإبدال، والإعلال، والإدغام، والقلب المكاني والإمالة، والتحرك والتسكين للابتداء، والوقف، والتخفيف والتثقل²، يعني بأحوال أبنية الكلمة ويختص بالأسماء المتمكنة، والأفعال المنصرفة من أجل صون اللسان عن الخطأ.

«ولما كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثيا، اعتبر علماء الصرف أنّ أصول الكلمات ثلاثة أحرف وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام مصوّرة بصورة الموزون، فيقولون في وزن قمر مثلا: فعل بالتحريك، وفي حمل: فعل _ بكسر الفاء وسكون العين_ وفي كرم: فعل _ بفتح الفاء وضم العين_ وهلم جرا، ويسمّون الحرف الأول: فاء الكلمة، والثاني عين الكلمة، والثالث: لام الكلمة»³ أما إذا زادت الكلمة على ثلاثة أحرف:

فإن كانت زيادتها ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف، أو خمسة، زدت في الميزان لاما أو لامين على أحرف (ف ع ل)، فتقول في وزن: دحرج مثلا: فعل، وفي وزن: جحمرش: فعلل.

_ وإن كانت ناشئة من تكرار حرف من أصول الكلمة، كررت ما يقابله في الميزان، فتقول في وزن قَدَم. مثلا بتشديد العين: فعَل، وفي وزن جلبب: فعلل، ويقال له مضَعَف العين أو اللام

¹ - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص 176.

² -غازي مختار طليبات، في علم اللغة، دار طلاس للدراسة والترجمة والنشر، دمشق، ط2، 2000، ص166.

³ -عبد الله محمّد النقرات، الشامل في اللغة، ص 122.

_ وإن كانت الزيادة ناشئة من زيادة حرف أو أكثر من حروف ... التي هي حروف الزيادة ، قابلت الأصول بالأصول ، وعبرت عن الزيادة بلفظة ، فنقول في وزن قائم مثلاً : فاعل ، وفي وزن تقدّم:تفعل ، وفي وزن استخرج:استفعل...

_ وإن حصل حذف في الموزون حذف ما يقابله في الميزان، فنقول في وزن قل مثلاً : فل ، وفي وزن قاض : فاع ، وفي وزن عدّة :علّة¹

ج/ المستوى النحوي :

من المعروف أنّ العرب القدامى كانوا يتقنون العربية دون الحاجة للقواعد ،فكان لسانهم يجري بالعربية عن سليقة لا يلحنون ،إلى أن أظهره إلى الوجود _ اللّحن_ اختلاط العرب بالأعاجم فاختلط اللسان العربي بالأعجمي وانتشرت بذلك اللّكنة واللّحن، فكان لابدّ لأهل الاختصاص وضع قواعد تضبط اللّغة وتقوم اللسان العربي تضبطه وتبعد عنه الخطأ وبشكل خاص على المستوى النحوي. والذي يقصد به في اللّغة : «القصّد والطّريق يقال لنا نحوه ، قصد قصده»² أمّا اصطلاحاً : «هو إعراب الكلام العربي أو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وتنثية وجمع وتكسير وإضافة ، وغير ذلك»³ ، ومنه فإنّ النّحو يعدّ وسيلة لضبط اللسان من الزلّل والخطأ ، وإتباع منطق العرب وكلامهم .

والنّحو في الحقيقة هو عملية فهم دقيق لعلاقات الكلمات في إطار التّعبير ، ومعرفة وظيفة كلّ

كلمة ضمن ذلك الإطار ، فإعراب الكلمة يحدّد وظيفتها في التّعبير بالنّظر إلى علاقتها بما

¹ - المرجع نفسه ، ص 123.

² -أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، مج2، ط1، 2001 ، ص88

³ -راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد حوامة ، تدريس اللغة العربية بين النظرية والتّطبيق ، دار ميسرة للنشر

،2003، ص105.

يجاورها من الألفاظ والعبارات، والعربية لغة معربة تجري أواخر الكلم فيها على أنماط مخصّصة تتضبط بأصول وأحكام¹ وأي خروج عن هذه الأحكام والعدول عن القواعد المضبوطة يؤدّي إلى فهم خاطئ للمعنى المراد توصيله وإفساد اللسان العربي.

عوامل وقوع أخطاء في المستوى الصرفي والمستوى النحوي :

- كره التلاميذ مادة اللغة العربية لما يلاقونه من عنت و صعوبة في دراستهم للقواعد النحوية والصرفية ومحاولاتهم فهمها وتطبيقها
- كثرة الأوجه الإعرابية المختلفة ، والتعاريف المتعدد والشواهد والنوادر والمصطلحات، مما يثقل كاهل التلميذ ويجهد ذهنه.
- عدم وجود صلة بين النحو والصرف وحياة التلميذ واهتماماته وميوله ، ولا تحرك في نفسه أية مشاعر أو عواطف.

- فرض القواعد بترتيبها الحالي على التلاميذ الصغار دون تجربتها مسبقا.
- هدمها من المعلمين الآخرين ، فما بينيه معلّم اللغة العربية ، يأتي معلّم المواد الأخرى

فيهدّمه إمّا لجهله بقواعد اللغة العربية ، وإمّا لاذرائها²

بالإضافة إلى الأسباب المذكورة سابقا نذكر الاستعمال المزدوج للغة فقد يتأثر مستعمل اللغة الفصيحة بالعامية فيحدث عنده اللبس والغموض فيخطئ إمّا عن قصد أو دون قصد منه .

أ. المعايير الصوابية في اللغة العربية :

¹ - فهد خليل زايد ، الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية ، ص185.

² - فهد خليل زايد ، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، ص88 ص89.

1. عند القدامى :

لما وصل خطر اللحن لكتابنا المقدس كانت حمايته والمحافظة عليه واجب الغيورين على سلامة اللغة العربية فبدأت أولى خطوات الدراسات اللغوية عند العرب «في منتصف القرن الأول الهجري لخدمة القرآن ولمقاومة اللحن»¹ عندما «كّف زياد بن أبيه أبا الأسود الدؤلي (ت 69هـ) بضبط القرآن الكريم فضبط حركاته بنقاط توضع فوق الحرف أو تحته أو بين يديه . ثم كلف الحجاج _ وهذا التكليف يعدّ الخطوة الثانية _ نصر بن عاصم (ت 89هـ) بإصلاح الرسم للتمييز في قراءة المصحف بين الحروف المتشابهة كالحاء والحاء ، والباء والتاء ، فأعجم نصر الحروف. ثم خطا الخليل بن أحمد (ت 175هـ) الخطوة الثالثة ، إذ طوّر رموز أبي الأسود ، فضبط الحركات برموز أخرى غير النقاط ، ليميز رموز الضبط من رموز الإعجام ، فرمز للفتحة بألف صغيرة تعلوا الحرف المفتوح ، وللضمة بواو صغيرة تعلوا الحرف المضموم ، وللكسرة بياء صغيرة تذيّل الحرف المكسور»² وفي الوقت الذي فسدت فيه الألسن في المدن والحوضر كان لابدّ للمشتغلين في اللغة النزول والارتحال إلى منبت الشجر ، وساكني الوبر ، حيث فصاحة اللسان والجودة في الكلام ، فجال العلماء أرجاء البادية آخذين من كل بدوي سليقي الكلام ويرفضون غيره عن طريق امتحانه فإن هو استحسّن الكلام الملحون وسكت عنه رفضوا لغته وإن قبّحه واشمأزت منه نفسه التزموه وأخذوا منه اللّغة وصنّف من بين العرب الفصحاء الأقحاح . « فكان همّ اللّغويين الجمع والإحصاء والاستقصاء والاستقراء ، ثم استنباط الأحكام من الكلام ، وكلّ ذلك من طبيعة المنهج الوصفي»³ وبعد الانتهاء

¹ - د. صلاح الدّين صالح حسنين ، دراسات في علم اللغة الوصفي و التاريخي و المقارن ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض _ المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 1405هـ _ 1984م ، ص49.

² - نقلا عن / المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو الداني ، د.غازي مختار طليّمات، في علم اللّغة ، ص96 ص97.

³ - غازي مختار طليّمات ، المرجع نفسه ، ص103.

من الجمع والتصنيف جاءت مرحلة التأليف وكما سبق فقد اعتمد العرب القدامى في عملهم الجبّار المنهج الوصفي ورغم ذلك فقد تضاربت الآراء بين العلماء حول تحديد معيار معين لأخذ اللغة ولعل أبرز ما يمثل هذا التّضارب والاختلاف مدرستي البصرة والكوفة فمدرسة البصرة معروفة بالتّشديد في تحديد معاييرها فليس كلّ من هبّ ودبّ تأخذ عنه اللغة أو في أي مكان وزمان كان على عكس مدرسة البصرة التي سمحت بالأخذ عن كل عربي صادفته ولم تتّصف معاييرها الصّوابية بالصّرامة والتّشديد بل جوّزوا وتساهلوا كثيرا في أخذ اللّغة. وفي ما يلي سأعرض المعايير التي اعتمدها علماء أهل البصرة (الفريق المتشدد) :

- **التحديد الزماني والمكاني:** حدد زمان الاحتجاج ب 150 سنة قبل الإسلام إلى موت ابن هرمة ت(149هـ) " ونقل عن ثعلب أنّه نقل عن الأصمعي أنّه قال : «ختم الشعر بإبراهيم بن هرمة ، وهو أحسن الحجج»¹ كما ضيقوا البقعة المكانية في أخذهم للغة فاخترتوا أفصح اللهجات وتركوا ما دونها لمجاورتهم الأمم الأخرى .«وفكرتهم في ذلك أنّ الانعزال في كبد الصّحراء ، وعدم الاتّصال بالأجناس الأجنبية يحفظ للّغة نقاوتها ويصونها عن أي مؤثر خارجي»² قد يفسد اللسان

- **ثقة الرّواة :** لم يأخذوا اللغة عن كل من جعل من نفسه راويا، فهم درجات ؛ فمنهم الصّادق الأمين في نقله للمسموع من أشعار العرب وأخبارهم ، وكثير منهم غير الصّادق المفتعل للّغة، كما هو الحال عند حمّاد الراوية الذي قال فيه أبو حاتم : « كان بالكوفة جماعة من رواة الشعر ، مثل حماد الراوية وغيره ، وكانوا يضعون الشعر ، ويقفون المصنوع منه ، وينسبونه إلى غير أهله ، وقد

¹ - محمود شكري الألويسي ، اتحاف الأمجاد في ما يصحّ به الاستشهاد، تح عدنان عبد الرّحمن الرومي، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، 1402_ 1982 ، ص74 ، ص75.

² - د . أحمد مختار عمر ، البحث اللّغوي عند العرب ، ص51.

ذكر الأصمعي وأبو عبيدة وأبو زيد عن يونس أنه قال : إني لأعجب: كيف أخذ عن حماد ، وهو يلحن ويكسر الشعر ويكذب ويصحّف»¹. السبب الذي جعل علماء البصرة يتشدّدون فلا يأخذون اللغة إلا من راو ثقة ، حذرا منهم من لحن الرواة وافتعالهم للشعر .

▪ **الاطّراد :** اشترط البصريون في المسموع أن يكون كثير الاستعمال مطّردا حتى يطمئنوا إليه ويجعلوا منه شاهدا لاستنباط القاعدة ، و«ما عداه من الشّواذ فإمّا أن يؤوّلوه ليتفق مع قواعدهم ، وإمّا أن يشكّكوا فيه ثم ينكروه لكثرة الرّواية من غير الثّقّة ، وإمّا أن يلتمسوا الضّرورة إذا كان في الشّعْر فإن لم يجدوا إلى كلّ ذلك سبيلا فإنّهم يعدّونه شاذّا لا يقاس عليه»².

▪ **السليقة اللّغوية:** بعد التّأكد من فصاحة العربي وسليقته اللّغوية حينها يؤتمن فيه ويؤخذ عنه اللغة وإلا فلا يسمح علماء البصرة أخذها من غيره ، ممن يشكّ في فصاحته.

فكانوا يمتحنوهم ومن ذلك ما ذكره ابن جني ، من أنّه لم يستطع أن يجعل محمّد بن العساف _ وهو أعرابي عقيلي من تميم _ ينطق جملة ملحونة صنعها له ، وهي: أكرم أخوك أبوك _ برفعهما³ وفي محاوره له مع أعرابي فصيح وهو الشجري. قال: "وسألته يوما فقلت: كيف تجمع دكانا فقال :

دكاكين : قلت فسرحانا، قال سراحين ، قلت فقرطانا ، قال : قراطين. قلت: فعثمان؟ قال :

عثمانون . فقلت ، هلا قلت أيضا عثمانين؟ قال: أيشن عثمانين؟ أرايت إنسانا يتكلّم بغير لغته ؟

والله لا أقولها أبدا"⁴ فالشجري لمّا سمع لكلمة ملحونة تعجّب منها وأنكرها مباشرة.

▪ **استبعاد الاستشهاد بالحديث النّبوي الشّريف :** وامتنع البصريون عن الاستشهاد بالحديث

النّبوي الشّريف لم يكن للتقليل من أهمية ومكانة حديث النبي ، فالرسول _ صلى الله عليه وسلّم _

¹ - عبد الفتاح سليم ، المعيار في التّحطّئة والتّصويب دراسة تطبيقية، ص157.

² - صليحة خلوفي ، الأخطاء اللّغوية الشّائعة في وسائل الإعلام الجزائرية ، ص 61.

³ - د. عبد الفتاح سليم ، المعيار في التّحطّئة و التّصويب دراسة تطبيقية ، ص156.

⁴ - سعيد النعيمي ، ابن جني عالم العربية، دار الشؤون الثقافيّة العامّة _ بغداد _ ط1 ، 1990م ، ص169.

كان أفصح العرب، فقد علمه الله تعالى وهو النبي الذي لا ينطق عن الهوى، وإنما منعوا الاستشهاد به خوفاً من تسلل الخطأ إليه فلم يتسابق الصحابة والمدونون والرواة إلى تدوينه في حين سماعه من فيه الرسول بل أنكر عليهم ذلك خوفاً من إهمال القرآن واختلاط الحديث النبوي به. ولم يكتب إلا في المائة الثانية للهجرة، والسبب في عدم الاستشهاد به «أن الرواة جؤزوا النقل بالمعنى فتجد قضية واحدة قد جرت في زمانه صلى الله عليه وسلم، ولم يقل تلك الألفاظ جميعها، نحو ما روي من قوله صلى الله تعالى عليه و سلم : " زوجتكها ممّا معك من القرآن " " وخذها بما معك من القرآن " وغير ذلك من الألفاظ الواردة »¹. فتعدد الروايات لحديث واحد دليل على أن المصدر لم يسمع مباشرة، وإنما نقل معنا.

▪ استبعاد الاستشهاد بالقراءات القرآنية الشاذة : وهي الوجوه المختلفة التي سمح النبي بقراءة نص المصحف بها قصداً للتيسير وقد رفض البصريون الاستشهاد بها إلا إذا كان هناك شعر أو كلام عربي يدعمها وماعدا ذلك فإمّا أن يخطئوا القراء، أو أن ينسبوا القراءة إلى لغة من لغات العرب أو أن يلجأوا إلى التأويل².

هذا بالنسبة لعلماء مدرسة البصرة المتشددين في تأسيس مذهبهم، أما علماء مدرسة الكوفة فكما سبقت الإشارة كانوا أكثر تساهلاً في أخذهم للغة واستنباطهم للقواعد.

▪ " كانوا أقلّ تحطئة للقراءات، وأكثر قبولاً لها من البصريين، ولكن ذلك لا يرجع (...)

إلى احترامهم للقراءات وحسن تقبلهم لها، وإنما يرجع إلى ما عرفوا به من توسع في أصول اللغة³

▪ جؤزوا الأخذ عن كل عربي صادفوه وإن لم يكن عربياً فح فجعلوا من كلامه حجة فراحوا

¹ - محمود شكري الألويسي، الأمجاد فيما يصحّ به الإستشهاد، ص72، ص73، ص74.

² - صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، ص63.

³ - د. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص32.

يقعدون اللغة حتى من الرواة غير الثقات كحماد الزاوية وخلف الأحمر .

- لم يعتمدوا الكثرة في المسموع فهم يحتجون به يستنبطون منه القاعدة وإن قل .
- اعتمدوا_بالإضافة إلى السماع_على القياس "ويرى الكوفيون أن السماع ليس هو كل شيء في اللغة .ففتحوا بابا للقياس النظري الذي لا يسنده سماع"¹ .

2_ عند المحدثين:

شاع اللحن والخطأ وانتشر عبر مستويات اللغة العربية ، قولاً وكتابة ، فكان لابد لأهل اللغة والغيورين عليها من النهوض بأقلامهم لتصحيح الأخطاء وتصويبها « فنشطت ريح التصحيح اللغوي...وقد اعتمد أغلب أصحاب هذه الحركة الطريقة المعروفة عند أعلام حركة التصحيح اللغوي الأولى طريقة " قل كذا ولا تقل كذا»² إلا أن أصحاب هذه الحركة الذين شَمروا على سواعدهم وأرهقوا أنفسهم في تنقية اللغة العربية الفصيحة ، لم يتفقوا على تحديد معايير صوابية للحكم على اللفظة بالخطأ أو الصواب ، إذ " لم تسر على مناهج أو معايير محدّدة ، فما يأخذ به هذا ويصرّ عليه وجدنا غيره يرفضه ويشدّد النكير عليه " ³ ويذهب بعض العلماء إلى أن معيار الصواب يكمن في مدى شيوع واستعمال اللفظة أو العبارة " يقول سايسى (sayce) : « إنّ مقياس الصواب هو تعود المتكلمين على العبارة واستعمالهم لها استعمالاً مطّرداً . وإنّ ما يصحّ أن يطلق

¹ - د. عبد الفتاح سليم، المعيار في التخطئة والصواب ، ص158.

² - د. علي جاسم سلمان ، موسوعة الأخطاء اللغوية الشائعة ، ص45.

³ - - د. علي جاسم سلمان ، موسوعة الأخطاء اللغوية الشائعة ، ص47.

عليه (صواب نحوي) هو ما يؤيِّده السلوك اللُّغوي لمتكلِّمي اللُّغة»¹ وقد انقسم اللغويون المحدثون في تحديد المعيار الصَّوابي إلى فريقين:

أ/الفريق المتشدّد: اعتمد المعايير التَّالية:

1_ الاطراد واعتماد الأَفصح: "وقد احتذوا في هذا حذو القدامى في التَّفريق بين الفصيح والأَفصح"²

فاشترطوا في اللُّغة الكثرة في الاستعمال والاستناد إلى الأَفصح واستبعدوا الغريب والشاذ والقليل والنادر.

2_ المبالغة في الاستناد إلى القياس: فاللَّفظ المقيس يكون صحيحا فصيحاً ولو كان غير مسموع ، ولا يصحّ رفضه ، ولا الحكم عليه بالضعف اللُّغوي ، أو بشيء يعيبه من ناحية صياغته ، أو وزنه ، أو فصاحته³ فكلّ ما وافق القياس فهو صحيح ، وكل ما خالفه فهو خطأ.

3_ ورود اللفظة في المعاجم : اشترط هؤلاء على ضرورة ورود اللفظة في أحد المعاجم

العربية القديمة لإثبات صحتها وفصاحتها ، وإلا فهي خاطئة . و"كثيرا ما رجع بعض المحقِّقين إلى بعض المعاجم دون البعض الآخر ثمَّ أصدروا أحكاما على اللفظة بالشذوذ أو الضعف أو عدم الوجود"⁴ غير أنّ المعاجم العربية قد لا تحتوي على كل كلام العرب.

ب/ الفريق المجوّز: وعلى عكس ما ذهب إليه الفريق السَّابق _ المتشدّد _ رأوا أن التّضييق

والتشديد ينفران من اللُّغة ، لذلك اعتمدوا المعايير التَّالية :

¹ - نقلا عن / اللُّغة بين الفرد والمجتمع ، عبد الفّتاح سليم ، المعيار في التّخَطئة والصواب ، ص 6.

² - صليحة خلوفي ، الأخطاء اللُّغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية ، ص 72 ص 73.

³ - د. إميل بديع يعقوب ، قل فهذا صواب (قاموس في التّصويب اللُّغوي) ، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس_لبنان ، ط1، 2007، ص12.

⁴ - صليحة خلوفي ، الأخطاء للُّغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية ، ص 73.

1_ الأخذ بكلّ لغات العرب وعدم الاقتصار على الأفصح : يذهب إلى قبول لهجات العرب وجواز

الأخذ بمراتب الفصح جميعاً.

2_ التزام القياس فيما قلّ سماعه: فما وافق القياس مقبول و إن كان شاذ الاستعمال وأما

إذاخالف القياس فهو مردود.

3_ عدم الإكتفاء بما ورد في المعاجم : فالذي وصل إلينا من كلام العرب قليل من كثير .

و"على الرّغم من أنّ (لسان العرب) قد اشتمل على ثمانين ألف مادة وأنّ (تاج العروس) تضمّن

قاربة المئة والعشرين مادة ، فإنّ ثمة من نهض في هذا العصر يستدرك على هذين المعجمين

الضّخمين ،وعلى غيرهما ما فاتها من مواد"¹ فالفريق المجوز لم يضيق دائرة أخذ اللغة بما ورد في

المعاجم فحسب ، بل أدركوا أن المعاجم لا تشمل كل اللغة.

¹ - د. إميل بديع يعقوب، قلّ فهذا صواب ،ص 14 ص 15.

1/ أنواع الخط العربي :

أ/ رسم المصحف : وهو رسم مقصور عليه ، فلا يقاس ولا يقاس عليه ، ومعنى هذا أنه لا يجوز لأحد أن يحاكي رسم كل كلمة فيه : لأنّ بعض رسمه خاص به ، فنحن نكتب الآن مثلا : «الكتاب ، الملائكة ، الليل ، الصلاة ، الزكاة ولو راجعت المصحف لوجدتها برسم مختلف هو رسم المصحف .

ب/ الخط العروضي : هو خط مطابق تماما للنطق ، فلا زيادة ولا نقص ، فكلمات مثل هذا حضروا ، كتابٌ، تكتب هكذا : هاذا ، حضرو ، كتابن ، فكل ما ينطق يكتب وما لا ينطق لا يكتب ، وهي طريقة في الكتابة لا يجوز أن نحاكيها في كتابتنا _ تعتمد على الصّوت _ ولذا قيل خطان لا يقاس عليها : خط المصحف ، والخط العروضي ،

ج/الخط الإملائي : الذي درج النَّاس عليه في الرسائل ، أو في كتابة المحاضرات ، أو في الكتب

والصحف وما إلى ذلك. ¹ فالرسم الإملائي ثلاث أنواع إلا أننا لا نعتمد إلا على الخط الإملائي

للكتابة "وتمرّ عملية الكتابة الإملائية بست مراحل متداخلة وهي:

- ◆ المرحلة السابقة للنطق : رسم أشكال مشابهة لحروف غير صحيحة .
- ◆ مرحلة النطق الأولى : يبدأ بكتابة أشكال شبيهة بالحروف تقريبا .
- ◆ مرحلة تسمية الحروف : إدراك الطّفل أنّ للحروف أصوات تدلّ عليها.
- ◆ مرحلة الإملاء الانتقالي : اكتمال معظم الأصوات المتعلمة لدى التلميذ.
- ◆ مرحلة الإملاء الاشتقاقي : يتقن التلميذ كتابة معظم الأصوات من أحكام قواعد الرسم الإملائي
- ◆ مرحلة الإملاء الاصطلاحي : يصبح التلميذ قادرا على إتقان الحروف ، وتمييز الأصوات وممارسة الكتابة الإملائية لها وفق قواعد الرسم الإملائي ، ويبدأ التمييز بين كثير من الكلمات ذات الجذر الواحد، ويصبح قادرا على استخدام مصادر التهجئة بسهولة ، كما تنمو لديه القدرة على استخدام استراتيجيات التعامل مع الكلمات الصعبة ²

2/ الضوابط الإملائية للكتابة العربية :

2_1/ التاء المربوطة والتاء المفتوحة:

أ_ التاء المربوطة : هي الحرف الذي اختص بالاسم ، ويكون ما قبلها مفتوحا ، وإذا وقفت عليها

نطقت هاء، أمّا إذا وصلتها فإنك تنطقها تاء ، ويجب نطقها لتمييزها عن الهاء الخالية من النقط ¹

وتقع في الأسماء فقط .

¹ - عبد العزيز نبوي، في أساسيات اللغة العربية الكتابة الإملائية والوظيفية _ النحو الوظيفي_ فوائد لغوية ، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1429 هـ ، 2008 ، ص8 ، ص9.

² - نقلا عن / فهد خليل زايد ، الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية ، ص 195 ، ص196.

بـ **التاء المفتوحة** : هي التي تنطق تاء في حالة الوصل أو الوقف ، وتبقى على حالها إذا وقفنا بالسكون عليها و ترسم (ت) ² وهي الحرف الذي يدخل على أقسام الكلمة بأنواعها الثلاث ،وتكون في:

- " الفعل للدلالة على لتأنيث مثل : ليست .
- الفعل للدلالة على الفاعل . مثل : وجدت .
- الفعل من أصل حروفه . مثل : ألفت .
- جمع المؤنث لسالم . مثل : النباتات .
- الاسم المذكر الثلاثي الساكن الوسط . مثل: بيئت .
- جمع التكسير الذي في مفرده تاء مفتوحة.مثل :البيوت .
- الاسم المفرد المذكر . مثل : عنت .
- الضمير المنفصل . مثل : أنت.
- الحرف . مثل : ليت.³

2_2/ قواعد رسم الهمزة : للهمزة ثلاث مواقع ، في أول الكلمة ، وفي وسط الكلمة ، وفي آخر

الكلمة ،ولكل منها قواعد تضبطها ، كالتالي:

أ/الهمزة الابتدائية : الهمزة في أول الكلمة تكتب ألفا دائما ، سواء كانت همزة قطع أو همزة وصل

¹ - عبد الله محمد النقرات ، الشامل في اللغة ، ص170.

² - عصام محمود ، مهارات الكتابة العربية قواعد و تدريبات و نصوص ، دار العلم و الايمان ، دسوق، ط1 2012، ص 8.

³ - زهدي أبو خليل ، الإملاء الميسر ، دار أسامة للنشر ، عمان ، 1998 ، ط1، ص 17، ص18.

فتكتب الهمزة في أول الكلمة على الألف : إذا كانت مفتوحة أو مضمومة مثل : أحمد ، أسامة ،
أمرت ، أم ، أب ، وتكتب الهمزة تحت الألف : إذا كانت مكسورة في الاسم والحرف معا.مثل:
إبراهيم ، إسماعيل ، إياك ، إلي ، إن ، إبريق¹ وقد تأتي الهمزة ممدودة ، فتكتب بدل الهمزة مد(ّ)
مثل : آدم.

ب/الهمزة المتوسطة : تقع الهمزة المتوسطة في وسط الكلمة وقاعدتها أن ننظر إلى حركة الهمزة
وحركة ما قبلها ، ثم نكتب الهمزة على ما يناسب أقوى الحركتين² لأن الحركات تختلف في القوة
والضعف وترتيبها كالتالي بدءاً بالأقوى تنازلياً : الكسرة ، الضمة ، الفتحة ، السكون .

• ترسم الهمزة في وسط الكلمة على الألف في الحالات الآتية :

__ إذا كانت ساكنة بعد فتح ، كما في المثال : رأس الحكمة مخافة الله.

__ إذا كانت مفتوحة بعد ساكن . مثل : لا يسأم الدرس إلا الكسول .

__ إذا كانت مفتوحة بعد فتح. مثل : من دأب في طلب العلم نال ما ابتغى.

• ترسم الهمزة في وسط الكلمة على الواو :

__ إذا كانت ساكنة بعد ضم .مثل: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

__ إذا كانت مفتوحة بعد ضم . مثل : أبو الأسود الدؤلي أول من دون علم النحو .

__ إذا كانت مضمومة بعد ضم مثل : لا يحسن إدارة شؤون الأمة إلا رجل عارف أحوالها .

¹ - أحمد عبد العال الطهطاوي و محمد أحمد البنا ، اللغة العربية بين الخطأ و الصواب دراسة لغوية مستفيضة
حول الأخطاء اللغوية الشائعة ، مركز الاسكندرية للكتاب ، 2008 ، ص 166.

² - عبد العزيز نبوي ، أساسيات اللغة العربية ، ص21.

إذا كانت مضمومة بعد فتح . مثل : إنَّ الله رؤوف بالعباد .

إذا كانت مضمومة بعد سكون كما في المثال : ماؤه عذب فرات.

• كتابة الهمزة المتوسطة على الياء (النبرة):

إذا كانت ساكنة بعد كسر مثل : إن شئت العمل فاسهر الليالي .

إذا كانت مفتوحة بعد كسر مثل : الوئام ، الرئاسة ، الذئاب.

إذا كانت مضمومة بعد كسر . مثل : فنون (جمع فئة).

إذا كانت مكسورة بعد كسر . مثل : نبئيني ، هدئي.

إذا كانت مكسورة بعد ساكن . مثل : وقائع ، نائبات .

إذا كانت مكسورة بعد فتح . مثل: اللئيم ، زئير، سئمت.

إذا كانت مكسورة بعد ضم .مثل: رؤس ، سُئلت .

إذا كانت مفتوحة بعد ياء ساكنة . مثل : الحطيئة.

• كتابة الهمزة المتوسطة على السطر:

إذا كانت الهمزة مفتوحة والحرف الذي قبلها مفتوحا فتحة طويلة (أي ممدودا بألف) مثل : قراءة

، براءة ، تشاءم.

إذا كانت الهمزة مفتوحة والحرف الذي قبلها مضموما ضمة طويلة (أي ممدودا بالواو) مثل :

مروءة ، نبوءة.¹

ج/ الهمزة آخر الكلمة :

لهذه الهمزة حالتان :

الأولى : أن يسكن ما قبلها ، أو يكون واوا مشددة مضمومة ، فتكتب حينئذ همزة مفردة ، نحو جزء

، جاء ، وضوء .

ومثال ما قبله واو مشددة مضمومة : التبوء.

الثانية: أن يتحرك ما قبلها وليس واوا مشددة مضمومة فتكتب على حرف من جنس حركة ما قبلها

نحو: امرؤ ، لؤلؤ . ونحو: امرئ ، يهبي.²

2_3/ الحروف التي تزداد والحروف التي تحذف:

في اللغة العربية حروف تكتب ولا تنطق وهي ما تعرف بحروف الزيادة ، وهناك أيضا حروف

تنطق ولا تكتب وتدعى بحروف الحذف.

الحروف التي تزداد: وأشهر هذه الحروف هي الألف والواو .

أ/ الألف : تزداد الألف بعد "واو الجماعة" نحو: خرجوا وذهبوا ، واخرجوا واذهبوا ، لا بعد الواو التي

هي جزء من الفعل نحو : ندعو ، وأنت تدعو¹ أما إذا كانت " واو الجمع" غير متطرفة لا تزداد معها

¹ - عبد الله محمد النقرات ، الشامل في اللغة العربية ، ص 168، ص169.

² - عبد السلام محمد هارون ، قواعد الإملاء ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1993م، ص16.

الألف نحو (علموك) ، وزيادتها في نحو (مائة) فرقا بينها وبين (منه) وبعضهم كتبها (مأة)² وتزاد الألف للإطلاق ، وتأتي في نهاية الشطر من بيت الشعر لمدّ الصوت. وتزاد أيضا في "التنوين" وذلك بإلحاق الألف مضبوطة بفتحتين فوق الحرف على يمين الألف وأعلها نحو : تكلم الأديب كلاما بليغا. أما (إذا) فهي تكتب بألف التنوين المنصوب إلا في حالة الجواب فتكتب عند ذلك بالنون³

ب/ الواو : تزداد الواو في المواقع الآتية :

تزداد طرفا في كلمة عمرو مرفوعة أو مجرورة للتفرقة بينها وبين كلمة عمر ... أما عمرو المنصوبة فلا تشبه بكلمة عمر المنصوبة ولذا لا تزداد فيها الواو فنقول : إن عمرا داهية ، ونقول : إن عمر عادل ، ففي آخر عمرا المنصوبة ألف لأنها منونة أما عمر فهي غير منونة ، فلا تلحقها ألف⁴ تزداد أيضا بعد "ميم الجمع" التي أشبعت ضممتها ، نحو : إليكمو ، وعليكمو ، وبعضهم يحذفها.⁵

الحروف التي تحذف:

أ/ الألف: تحذف الألف من كلمة ابن وابنة حسب ما يلي:

- أن تكون مفردة . مثل : خالد بن الوليد.

¹ - المرجع نفسه ، ص35، ص36.
² - عبد الغني الرقر، معجم القواعد العربية في النحو و التصريف و ذيل بالإملاء ، دار القلم للنشر ، دمشق، ط1، 1406هـ، 1986م، ص561.
³ - فهمي النجار ، قواعد الإملاء في عشر دروس سهلة ، مكتبة الكوثر ، الرياض ، ط4، 1429هـ_2007م ، ص28.
⁴ - عبد العليم إبراهيم ، الإملاء و الترقيم في الكتابة العربية ، مكتبة غريب ، ص 90، ص 91.
⁵ - عبد السلام محمد هارون ، قواعد الإملاء ، ص 38.

- أن تقعا بين اسمين علمين ، لا يفصل بينهما فاصل ، فإن لم تقع بين علمين أو فصل بينهما ضمير أو غيره فلا تحذف الألف . مثال: طارق هو ابن زياد.
- أن تكون كلمتي ابن وابنة نعتا للعلم قبلها ، فإذا كانت خبرا فلا تحذف الألف.
- ألا تقع كلمتا ابن وابنة أول السطر .
- إذا دخلت عليهما همزة استفهام. مثال: أين الأستاذ هذا؟.
- إذا وقعنا بعد حرف النداء . مثال : يابن الأكرمين.¹

كما تحذف الألف أيضا من " (إله) وأصلها (إلاه) ومن (الرحمن) لكثرة الاستعمال ، وشرط(الرحمن) ألا تجرّد من اللام، فإن جردها منها كتب ما بعده بالألف واللام نحو (رحمان الدنيا والآخرة) ...، وحذفت الألف أيضا من (ذلك) و(أولئك) و(هذا) بخلاف المتّصل بالكاف فإثمه يذب في إثبات الألف ك(هاذاك) و(ذاك) وكذلك تحذف الألف ب (هؤلاء) وتحذف الألف أيضا من (لكن/لكن) وتحذف لام التعريف أيضا مما اجتمع في ثلاث لامات كراهة اجتماع الأمثال نحو (الله)² تحذف في الاسم الموصول "ففي هذا الاسم الموصول لام أخرى محذوفة ،وهي تظهر في (اللذان ،واللتان) وتحذف أيضا في (التي والذين)³ كما تحذف همزة الوصل في البسمة الكاملة والمنفردة.

ب/ الواو : تحذف الواو تخفيفا وكراهة توالي الأمثال وذلك من الكلمات التالية : داود ، طاوس ناوس، هاون.

¹ - فهمي النجار ، قواعد الإملاء في عشرة دروس سهلة ، ص 25 ص26.

² - عبد الغني الرقر ، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذيل بالإملاء ، 562.

³ - زهدي أبو خليل ، الإملاء الميسر ، ص77.

ج/ حذف الياء : تحذف ياء الاسم المنقوص المعرف "بأل" إذا وقف عليه بإسكان ما قبل الياء في

لغة. نحو : الداع والمتعال والتلاق ، في الداعي والمتعال والتلاقي¹

د/ حذف النون : تحذف النون في الحالات الآتية:

- تحذف النون من (من) ، (عن) إذا اتصلتا ب (ما) ، (من) مثل:
- من + ما = مما ، من + من = ممن ، عن + ما = عما ، عن + من = عن.
- تحذف النون من (أن) المصدرية إذا اتصلت ب (لا) النافية . مثل : أن + لا = ألا.
- تحذف النون من (إن) الشرطية إذا اتصلت ب (لا) النافية أو ما الزائدة . مثل:
- إن + لا = إلا ، إن + ما = إما .
- تحذف النون من كل كلمة منتهية بالنون في الحالات الآتية :
- إذا اتصلت بنون النسوة . مثل : يتعاون + نون النسوة = يتعاون.

إذا اتصلت بنون الوقاية : (نون الوقاية التي تفصل بين الفعل وياء المتكلم).

أعن + ي المتكلم = أعني = أعن + نون الوقاية + ياء المتكلم ، اللهم أعني على عمل الخير.

إذا اتصلت ب"نا" المتكلمين : آمن + نا = آمنًا².

2_4 / (أل) الشمسية ، و(أل) القمرية :

(أل) نوعان : قمرية وشمسية ، تدخلان على الأسماء فقط.

¹ - عبد العليم إبراهيم ، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية ، مكتبة غريب ، ص 78.

² - فخري محمد صالح ، اللغة العربية أداء و نطقا و إملاء و كتابة ، دار صفاء ، عمان_الأردن ، ط1 ، 2011م ، ص177.

- (أل) القمرية : هي التي تنطق وتكتب وتتصلّ بها الحروف التالية : أبغ حجك وخف عقيمه.
- (أل) الشمسية : تكتب ولا تنطق مع تشديد الحرف بعدها ، وهي: التاء ، الثاء ، الدال ، الذال ، الراء ، الزاي ، السين ، الشين ، الصاد ، الضاد ، الظاء ، الطاء ، اللام ، النون.

" طب ثم صل رحما تفرّضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفا للكرم.

فهي في أوائل حروف كلمات هذا البيت المنظوم¹

2_5 / الهمزة : هي صوت يخرج من الحلق ، تبل الحركات ، وترسم على هيئة رأس العين (ء) ، وهي نوعان : وصل وقطع.

أ / همزة الوصل : هي ألف غير مهموزة ، تكتب ولا تلفظ² يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن، وأجدها العرب لتيسير النطق عليهم فالكلام لا يبدأ بساكن.

وهي نوعان:

الأول : " أسماء سماعية (سمعت عن العرب) بالوصل : اسم ، است ، ابن ، ابنم ، ابنة ، امرؤ ، امرأة اثنتين ، اثنتين ، ايمن أو ايم في القسم عندما تقول : وايم الله ، أو وايمن الله ، وسمعت في الحروف مع (أل) فقط فأى كلمة مبدوءة ب (أل) فهزتها وصل.

الثاني: القياسية التي يمكنك أن تقيس عليها لأنّ لها قاعدة:

_ أمر الفعل الثلاثي .مثل : اكتب ، اقرأ ، اعلم ، افعل.

¹ - د. يحيى بشير مصري ، ، لغتنا العربية فرائد و فوائد ، تقديم إبراهيم بن علي الوزير ، دار المنهل ، بيروت - لبنان ط1 ، 1422هـ ، 2001م ، ص137.

² - د. يحيى بشير مصري ، ، لغتنا العربية فرائد و فوائد ، ص140.

_ ماضي الخماسي ، أي يكون أصل الفعل خمسة حروف ، فإذا كان أصله خماسياً فإنّ الماضي والأمر والمصدر بألف الوصل ، أمثلة : اندفع ، انطلق ، انشق ، انضم ، اعتدّ.

_ والمصدر من الخماسي (الأفعال السابقة الذكر) : اندفاع ، انطلاق ، انشفاق ، انضماماً اعتداءً.

_ تطبيق القاعدة السابقة نفسها لكن في الفعل السداسي . مثل : استخرج ، استعاد ، استرد¹.

ب/ همزة القطع:

همزة القطع همزة أصلية تقع في أول الكلمة في المواضع التالية:

• في الأسماء: جميع الأسماء والضمائر المهموزة الأول... ما عدا الأسماء المسموعة عن العرب.

• في الأفعال: ماضي الثلاثي المهموز الأول مثل : أخذ ، أتى ، أكل.

_ الفعل الرباعي همزته همزة قطع في جميع حالاته ، ماضيه و أمره و مصدره . مثل : أكرم إكرام ، أحسن إحسان ، أعلم إعلام ، أرضى إرضاء.

_ كل فعل مضارع مبدوء بهمزة للدلالة على المتكلم.

_ في الحروف : جميع الحروف عدا (أل).

¹ - عصام محمود ، مهارات الكتابة العربية ، ص 42 ص 43.

❖ قاعدة للتمييز بين همزة الوصل وهمزة القطع :

أولا : الأسماء

للتّمييز بين الهمزتين في الأسماء وذلك " عن طريق التّصغير ، فإن بقيت الهمزة بعد تصغير الكلمة ، فهي همزة قطع ، وإن سقطت فهي همزة وصل ... وكلمة اسم بعد التّصغير تصير : سميّ سقطت همزتها فهي همزة وصل .

ثانيا : الأفعال :

للتّمييز بين الهمزتين في الأفعال عن طريق صياغة الفعل المضارع من الفعل الماضي أو الأمر الذي التبتت عليك همزته ، فالعبرة بحركة حرف المضارعة ، فإذا كانت الحركة فتحة ، فهمة الفعل همزة وصل ، وإن كانت الحركة ضمة فهمة الفعل همزة قطع^{1*} ويستطيع أيضا أن يدخل على الكلمة حرف الفاء أو الواو ، فإن نطق بها سليمة فهزتها وصل وإن لم يستطع نطقها جيدا فهزتها همزة قطع .

2_6/علامات الترقيم :

من المعروف أنّ أغلب الدّارسين ينفرون من وضع علامات الترقيم في تعابيرهم الكتابية يهملونها ولا يعيرونها اهتماما ، رغم دورها المهم في توضيح المعنى وتوصيله للقارئ ، وقد يكون السّبب في ذلك راجع إلى طريقة تقديمها في الكتب المدرسية بشكل سطحي فقط ، أو لقصور المعلّم على أداء واجبه على أكمل وجه.

¹ - عبد الله محمد النقرات ، الشامل في اللغة ، ص 154 ص 164.

*-يستثنى من ذلك الأفعال الماضية التي تبتدئ بهمزة قطع و يكون ما بعد حرف المضارعة ساكنا ، نحو : أخذ ، يأخذ .

فهي رموز اصطلاحية توضع بين الجمل والفقرات وفي نهايتها أيضا تيسيرا للفهم " وكما يستخدم المتحدث في أثناء كلامه بعض الحركات اليدوية ، أو يعمد إلى تغيير في قسامات وجهه ، أو يلجأ إلى التثويب في نبرات صوته ، ليضيف إلى كلامه قدرة على دقة التمييز ، وصدق الدلالة وإجادة الترجمة عما يريد بيانه السامع ، كذلك يحتاج الكاتب إلى استخدام علامات الترقيم ، لتكون بمثابة هذه الحركات اليدوية ، وتلك النبرات الصوتية ، في تحقيق الغايات المرتبطة بها"¹

وعلامات الترقيم في الكتابة العربية يبينها الجدول الآتي:

اسم العلامة	صورتها	اسم العلامة	صورتها
الفاصلة (الفاصلة)	،	علامة الإستفهام	؟
الفصلة المنقوطة	؛	التأثر	!
النقطة أو الوقفة	.	التنصيص	« »
النقطتان	:	الحذف	...
الشرطة	_	القوسان	()

مواضع استعمال هذه العلامات:

1_ الفاصلة : يقف القارئ عندها سكتة قصيرة جدا ، ترد في المواضع الآتية :

توضع بين الجمل والمفردات المعطوف بعضها على بعض.

بعد المنادى مثال : يا خالد ، اتق الله .

¹ - عبد العليم إبراهيم ، الإملاء و الترقيم في الكتابة العربية ، ص 95.

بعد حروف الجواب : (نعم ، كلا ، لا ، بلى) في أول الجمل مثال : نعم ، إنّ العدل أساس الملك .

2_ الفاصلة المنقوطة : وتوضع بين جملتين إحداهما سبب للأخرى مثال : اجتهد الطالب ، فنجح

أو بين جملتين بينهما مشاركة أو علاقة في المعنى .

3_ النقطة : وتوضع عند نهاية الجملة التي تمّ معناها نهاية الفقرة .

4_ النقطتان : وتستعملان في سياق التوضيح والتبيين : مثال : سمعت الطبيب يتحدّث بما معناه:¹

5_ الوصلة أو الشرطة : وترد الشرطة في المواضع الآتية : لفصل الجملة الاعتراضية في سياق

الكلام ، ترد في آخر الجملة إذا قصد ترك شيء عمداً . مثل : في يدي خنجر قاطع ، فمن يقترب

مني يعرض نفسه _

وتأتي بين العدد والمعدود .

6_ علامة الاستفهام : توضع بعد الجمل الاستفهامية سواء أكانت أداة الاستفهام مذكورة أم

محدوفة مثل : أين تعمل ؟ ومثال المحذوفة : تسمع إهانتني وتسكت ؟²

7_ علامة التأثر : توضع بعد الجمل التي تعبر عن الانفعالات النفسية كالتعجب والفرح وغير

ذلك .

8_ علامة التنصيص : وتوضع عند الاقتباس وتكثر في البحوث العلمية .

¹ - فهمي النجار ، قواعد الإملاء ، ص 34 ص 35 .

² - أحمد عبد العال الطهطاوي و محمد أحمد البنا ، دراسة لغوية مستفيضة حول الأخطاء اللغوية الشائعة ، مركز الإسكندرية للكتاب ، 2008 ، ص 171 .

9_ علامة الحذف : توضع عندما يعمد الكاتب إلى حذف كلام من قول منقول أو اقتباس ما

فيستغني عن بعض الكلام منه فيضع بدلا من ذلك الكلام المحذوف علامة الحذف (...).

10_ القوسان ويكتب داخلهما كلام معترض ليس أساسيا، ويقعان بين الجمل الاعتراضية ، أو

التفسير ،... وغير ذلك.

الفصل الثاني:

دراسة تحليلية مقارنة

للأخطاء الإملائية

المبحث الأول:

تحليل الأخطاء الإملائية

عند التلاميذ

الدراسة الميدانية:

في هذا الفصل سأحاول إحصاء الأخطاء الإملائية في كتابات تلاميذ السنة الأولى والسنة الثالثة متوسط ثم سأعمد إلى تحليلها ومقارنتها في نفس الوقت.

أ/حدود الدراسة :

أجريت الدراسة عبر ثلاث متوسطات من ولاية البويرة ، في شهر ماي 2017م أي بعد انتهاء التلاميذ من الاختبار الأخير في مادة اللغة العربية وتمّ تصحيحه من طرف الأساتذة.

ب/المدونة :

هي عبارة عن أوراق الاختبار الأخير لتلاميذ السنتين الأولى والثالثة متوسط في مادة اللغة العربية واستهدفت في أوراق الاختبار "التعبير الكتابي" في الوضعيات الإدماجية _ رغم الصعوبات التي وقفت عائقا في طريقي لإكمال البحث وخاصة في الحصول على المدونات إلا أنني تمكنت في الأخير من الحصول عليها بفضل الله ثم بعون بعض الأصدقاء وأساتذة التعليم المتوسط جزاهم الله كل خير _ للكشف عن الأخطاء الإملائية المرتكبة.بين تلاميذ العينة ثم إحصائها وتحليلها فمقارنتها .

ج/ عينة الدراسة :

بعدها تمّ تصفح التعبيرات الكتابية للتلاميذ اقتصر العينة على تلاميذ السنة الأولى والسنة الثالثة متوسط ، الواقعون في الأخطاء الإملائية ، واستبعدت القليل ممن كانت كتاباتهم خالية تماما

من الأخطاء. اخترت من كل متوسطة قسمين من مستويين مختلفين المستوى الأول والمستوى الثالث ، فكان العدد 45 تلميذا من المستوى الأول و45 تلميذا من المستوى الثالث .

جنس التلاميذ :

موضح في الجدول التالي :

الجنس	تلاميذ السنة الأولى	تلاميذ السنة الثالثة
ذكر	21	16
أنثى	24	29
المجموع	45	45

وقد اعتمدت على النسبة المئوية في إحصائي للأخطاء الإملائية ، بتطبيق القاعدة الثلاثية

كالتالي :

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{تكرار الخطأ} \times 100}{\text{مجموع الأخطاء}}$$

1/ تحليل ومقارنة الأخطاء الإملائية بين تلاميذ السنة الأولى والسنة الثالثة من التعليم

المتوسط:

السنة الثالثة		السنة الأولى		نوع الخطأ
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
7.28%	11	4.68%	06	الخطأ في كتابة التاء المفتوحة و المربوطة
9.27%	14	6.25%	08	الخطأ في كتابة الهمزة بأشكالها الثلاث
14.56%	22	14.06%	18	الخطأ في التعريف والتكبير
23.17%	35	11.71%	15	الخطأ في كتابة همزة القطع وهمزة الوصل
36.42%	55	50%	64	الخطأ في حذف الحروف وزيادتها
9.27%	14	13.28%	17	الخطأ في إبدال الحروف
99.97%	151	99.98%	128	المجموع

- استخرجت ستة أنواع من الأخطاء الإملائية في كتابات التلاميذ ، فقد بلغ مجموع أخطاء تلاميذ السنة الأولى 128 خطأ ، في حين بلغ عددها عند تلاميذ السنة الثالثة 156 خطأ.

حيث شاع خطأ حذف الحروف وزيادتها والخطأ في إبدال الحروف بكثرة عند تلاميذ السنة الأولى مقارنة مع تلاميذ السنة الثالثة ، أمّا في ما يخص باقي الأخطاء " الخطأ في كتابة التاء ، والخطأ في كتابة همزة ، والخطأ في كتابة همزة القطع و الوصل ، والخطأ في التعريف والتكثير" فقد شاعت عند تلاميذ السنة الثالثة بكثرة مقارنة مع تلاميذ السنة الأولى ، وللتعمق أكثر في النتائج المتحصل عليها سأقوم بالتحليل التالي :

1/الخطأ في حذف الحروف وزيادتها:

كما هو موضّح في الجدول أعلاه، فإن خطأ حذف الحروف وزيادتها شاع بكثرة بالمقارنة مع باقي الأخطاء ، فقد تكرر هذا الخطأ لوحده 64 مرة ما يقارب 50% ، عند تلاميذ السنة الأولى .
مثل قولهم : " كنتو جالسن / فارأيت / صورن / خوطورتها / عندم / طويل القام / الموسيقى / وجهوهو / يجب أن تطيعة أمك / بحيرد / البركين / الملاين من الناس / أولدها... والسبب ؛نقص مهارة الاستماع لديهم ، إذ لم تتلق هذه الفئة الطريقة السليمة في اكتساب وتعلّم هذه القاعدة والتي لا بدّ للإشارة إليها بوضوح من طرف معلمي الطور الأول ، وبخاصة لما تتميز به لغتنا العربية _حروف تنطق ولا تكتب ، وأخرى تكتب ولا تنطق _ حتى يتمكن المتعلّم منها.

أمّا تلاميذ السنة الثالثة فارتكابهم لنفس الخطأ كان أقل منهم تكرارا حيث تكرر 55 مرة بنسبة قدرت حوالي 36.42%، وهذه بعض الأمثلة عن أخطائهم : "الحياة في الريف والحياة المدينة /

لمذا / لم أقوم / شكرن ماجمل / أسكون / أيتو / لآكن / يومن / مارأي 'مارأيك' /هاذي هي / إنّ
المدينة رائع ...

فقد حذف تلميذ السنة الثالثة في أول مثال ذكرته حرف الجر بأكمله (في) ، وفي آخر مثال حذف
التاء المربوطة للدلالة على التأنيث ،فارتكابهم لمثل هذا النوع من الأخطاء بكثرة ، راجع لتسرعهم
وشرود ذهنهم وغياب عنصر التركيز أثناء الكتابة ،ولعدم احترامهم للصوائت القصيرة فقاموا بمدّها
والطويلة فقصّروا منها ، واعتمدوا على كيفية نطقهم للكلمات ولم يحتكموا للقاعدة الإملائية فكانوا
يكتبون مثلما ينطقون وهم بهذا اتبعوا الرسم الإملائي العروضي.

2/الخطأ في التعريف والتّكبير :

رغم اجتيازهم للمرحلة الابتدائية والتي تمّ فيها إكسابهم لهذه القواعد ، إلا أنّ أغلب تلاميذ العيّنة
ما زالوا لا يفرقون بين (أل) الشمسية و(أل) القمرية فيخطئون في التّعريف والتّكبير ، وقد تكرر هذا
الخطأ 18 مرة عند تلاميذ السنة الأولى بنسبة 11.71% بالتقريب ، فالتلميذ قد يهمل كتابتها تماما
أو يكتب فقط ما ينطق مثل: "أذهب إلى مدرسة /الأسماك البحر/ يهتمّ بأزرع / يهتمّ بدراسة والصلاة
/يجب على هذا إختراع /بلقوانين /القمامات منزلية كثيرة...

أمّا تلاميذ السّنة الثالثة فكانوا أكثر تكرارا لنفس الخطأ من تلاميذ السنة الأولى فقد تكرر 22 مرّة
، بنسبة 14.56% ، رغم ارتفاع مستواهم الدراسي مقارنة بتلاميذ السّنة الأولى ، إلا أنّ محصولهم
في تراجع وهذه بعض الأمثلة عن أخطائهم : مضر لصّحة / فيها أعشاب الخضراء /إنّ حياة في
المدينة ،بين بادية و المدينة /أفضل من حياة لبادية / بلمثابرة / في يوم من أيام ... ارتكابهم لهذا
النوع من الخطأ قد يغير معنى المراد توصيله للقارئ فمثلا في قول أحد التلاميذ : إنّ حياة في

البادية ، قد يفهم منه بل سيفهم منه بالتأكيد أنه أراد بحياة اسم فتاة و هو في الواقع يتحدث عن الحياة في البادية ، هذا راجع لقلّة مراجعة الدّروس يوميا ، وعزوف أغلب التلاميذ عن القراءة رغم ضرورتها لإنماء جل المهارات كالكتابة والتعبير ، فقلّة القراءة والكتابة وإهمال إنجاز الواجبات المنزلية سيؤدي إلى قلب الموازين كما نلاحظ الآن في بحثنا هذا .

3/الخطأ في كتابة همزة القطع وهمزة الوصل :

ثالث الأخطاء والذي أفاض الكأس ، تكرر 35 مرة عند تلاميذ السنة الثالثة بنسبة 23.17%، قد تكرر 15 مرّة فقط بنسبة 11.71% عند تلاميذ السنة الأولى ، لاحظت من خلال كتابة الوضعيات الإدماجية أنّ أغلب التلاميذ أهملوا "همزة القطع" تماما من تعبيرهم الكتابية فيقولون : وصف مرأة / لانه /اشياء /ان التلوث /الاساخ / الى ...في حين غيروا من همزة القطع وصل : إستعمال / لإستخدامات / الإجتماعي. هذا فيما يخص السنة الأولى.

أما تلاميذ السنة الثالثة ، فهذه أمثلة أخطائهم في إهمال كتابة الهمزة : الايام / احسن /انواع /الاشجار/ الاكسجين / اعشاب / انا / اجمل/ ازهار /اكل / ايضا...وغيرها فمن الملاحظ على التلاميذ السرعة في الكتابة و عدم التركيز ربما لضيق الوقت عليهم أو بسبب ضغط الامتحان فتراهم يسرعون فينسون كتابتها ، أو يهملونها فيهتمون بكتابة الألف دون مراعاة للهمزة ، وقد يكون السبب مقصودا لعدم كتابتها لكونهم يجهلون مواطن كتابتها قطعا أو وصلا رغم وجود قاعدة حدّدت مواطن الوصل و مواطن القطع فتراهم يتكاسلون في حفظها و اتباعها فيتناسونها عمدا.

4/ الخطأ في إبدال الحروف :

من أخطر الأخطاء الإملائية على الكتابة والتي تجعل من المعنى مبهما يكتنفه الغموض واللبس؛ الخطأ في إبدال الحروف ، هذا النوع من الخطأ الذي تكرر 17 مرة عند تلاميذ السنة الأولى أي بنسبة مئوية قدرت بحوالي 13.28% بسبب تشابه بعض الحروف في النطق فيخيل لهم أنه الحرف الصحيح و عدم تدريب السمع على حسن الإصغاء لمخارج أصوات اللغة العربية مثل : كنت أنا وزميلك /أنصري /هادي / منعس / سعداء / قلبته / في غصل ...فإبدال حرف ووضع مكانه حرف آخر بسبب تشابه في مخارج أصواتهما قد يكون هذا الخطأ واردا ، لكن كما هو موضح في المثال الأول فقد أبدل الحرف بما لا يشبهه أبدا فبدل أن تقول التلميذة "زميلتي" قالت "زميلك" هذا بسبب الشرود أثناء التعبير والإهمال واللامبالاة.

أما تلاميذ السنة الثالثة فتكرر 14 مرة بأقل نسبة بالمقارنة مع نسبة الخطأ عند تلاميذ السنة الأولى وهذه أمثلة أخطائهم :

الاشتماعي /مجدهد / منضم /أسفر / سيارات / سلطان الجلد /البسر / يهتتق...

فانتشار مثل هذا الخطأ _إبدال الحروف_ سيصعب الأمر على القارئ ، فكلما مثل "مجدهد" قد يستغرق فيها القارئ وقتا ليذكر معناها ، كذلك بالنسبة لكلمة " البسر " فقد يلتبس الأمر على المعلم المصحح أيقصد بها " البشر " أم " البصر " مثلما حدث معي و أنا أحاول استخراج الأخطاء. فعلاقة

المعنى والمبنى علاقة وثيقة وخروج أحدهما عن الآخر ضياع للمعنى وارتباك في القوالب اللغوية وهذا مما يفسد سلامة اللغة ودقتها التعبيرية.¹

5/ الخطأ في كتابة الهمزة :

والملفت للانتباه قلة ارتكابهم للخطأ في كتابة الهمزة حيث تكرر عند تلاميذ السنة الأولى 08 مرات بنسبة 6.25% واقتصر وجوده في وسط وفي آخر الكلمة فقط ولا وجود له في أول الكلمة ومثال ذلك: أشياء ، خاطء زملاءه شئى شياً مندبين الإسائة بيأة.

أما فيما يخص تلاميذ السنة الثالثة فقد تكرر هذا الخطأ 14 مرة والسبب في هذا الشيع وكثرته بالنسبة للسنة الثالثة : كثرة استعمالهم لمثل هذه الكلمات التي تحتوي على الهمزة ، وكذلك انصب خطوهم على كلمة " شئى " فقد تكررت هذه الكلمة لوحدها 7 مرات وأخطأوا أيضا في :أفضل / الرأتين / "أنت مخطأ"/ أيام...

6/ الخطأ في كتابة التاء المفتوحة والمربوطة :

آخر خطأ وأقلهم شيوعا بالنسبة لباقي الأخطاء " الخطأ في رسم التاء المفتوحة والمربوطة " إلا أنّ المقارنة بين السنتين غير مرضية بتاتا ، فغير المعقول أن يتكرر هذا الخطأ 06 مرات بنسبة 4.68% عند تلاميذ السنة الأولى وهذه الأخطاء هي : " شبكت الفايسبوك / رؤية / بالنسبت / كلمت / الوقة / عدت مخاطر.

¹ - فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان _ الأردن ، ط1 ، 2011م_1431هـ ، ص129.

في حين نجده تكرر 11 مرة بنسبة 7.28% عند تلاميذ السنة الثالثة ومثال ذلك: حيات وتكررت مرتان ، كنة / النقية / تعرفه / قلة لها / خلابت / رفضة / قضية / في عشيت / مرآة. والخطأ في كتابة الهمزة في مواضعها الثلاث ورسم التاء المفتوحة والمربوطة راجع في الأساس لعدم تطبيق القاعدة الإملائية عن جهل بها ، فكان عليه أن يركز في حركة الهمزة والحرف الذي قبلها والذي بعدها حتى يتمكن من كتابة الهمزة بشكل صحيح ، ولن يتمكن من ذلك إلا عن طريق حفظ القاعدة والتّمرن على الكتابة.

والسبب راجع للكسل ، أو لقلّة الاهتمام ، فلم يحفظها لعدم اكرثائه بها، أو بسبب فكرة سيطرت عليه بصعوبة تلك القواعد ، أو قد يكون المعلم نفسه السبب في ذلك لعدم اكرثائه لمستوى تلاميذه وضرورة إنجاز واجباتهم المنزلية وحرصه على تصحيح الأخطاء التي يقعون فيها ، وقد يستخلف في القسم الواحد عدّة أساتذة ، ونحن على يقين أن لكل معلم طريقته الخاصة في تقديم المعلومات للتلاميذ ، وبالتالي سيختلط عليهم الأمر وسيشتتت فكرهم.

بالإضافة إلى الأخطاء المذكورة نلاحظ إهمال أغلبية التلاميذ لعلامات التّرقيم وعدم اكرثائهم في وضع الشّدة فوق الحرف المشدّد. بالرّغم من ضرورة وضعهما في مكانهما المناسب ليتجلى المعنى المراد توصيله للقارئ أكثر ، وكأنّك تخاطبه محاولاً إقناعه بفكرتك ووجهة نظرك ، فقد فات التلاميذ المهملون لهما الكثير، حتى أنّ بعضهم وهم حالات شاذة ونادرة ، خرجوا عن موضوع الوضعية الإدماجية تماماً، فحاضوا في مواضيع لا تمت لنص السؤال بصلة ، هذا بالإضافة إلى سوء خطهم ورداءته الذي يقف حاجزاً في قراءة إنتاجهم ببسر وسهولة ، ممّا يؤدّي إلى ارتباك المصحّح _ المعلم _ فكان على المتعلّم أن يكون على دراية بخطوات كتابة فقرة _ وضعية إدماجية _ ليتمكّن من الخوض في الموضوع بشكل علمي متسلسل لا أن يكتب معلوماته ويوزعها بشكل عشوائي

ف"الألفاظ أجساد والمعاني أرواح ، وإنّما نراها بعيون القلوب ، فإذا قدّمت مؤخراً أو أخّرت منها مقدّماً ، أفسدت الصّورة ، وغيّرت المعنى ، كما لو حوّلت الرّأس إلى موضع اليد ، أو يد إلى موضع رجل ، لتحوّلت الخلقة وتغيّرت الحلية"¹ فقلة الترابط والتجانس بين الأفكار وانتشار الأخطاء يشوه المعنى ويفسده.

وبعد تدقيق النّظر في النّتائج المتحصّل عليها وكما هو ملاحظ بعد إحصائي للأخطاء الإملائية ، تلاميذ السنّة الأولى أقلّ تكراراً لها من تلاميذ السنّة الثالثة.

وقد يكون هذا راجعاً إلى :عدم مراعاة المنظومة التربوية للتسلسل المنطقي في وضع المناهج ، وخاصة في غياب نشاط الإملاء تماماً من دروس اللغة العربية في السنتين الأولى والثالثة وإن وجد فقد يكون سطحياً فقط ، إذ لم يخصص له الوقت الكافي ليستدرك التلميذ ما فاتته من القواعد الإملائية.

وعندما يتكاسل التلميذ بتصحيح خطئه بنفسه فيتعوّد على كتابة الخطأ ويألف ذلك الرّسم ، فينتقل إلى سنوات متقدّمة على ذلك المنوال ، فلا يستطيع معلم الطور المتوسط تغيير ما تم بناءه في الطور الابتدائي.

كما نجد أساتذة لا يهتمون بالمستوى الحقيقي لتلاميذهم فيقومون بتضخيم نقاط متعلّميهم قصداً ، إمّا لوساطة بينه وعائلة التلميذ أو للتخلص من التلميذ المشوش وكثير المشاكل وبالتالي فالتلميذ ينتقل شكلاً فقط ، ومحصوله الدّراسي أدنى من المستوى الذي يدرس فيه.

¹ - فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير ، ص132.

كل هذا وغيره جعل مستوى تلاميذ السنة الثالثة يتراجع شيئاً فشيئاً حتى أصبح محصولهم العلمي متدنياً لدرجة أن تلاميذ السنة الأولى ، أفضل منهم .

فتلاميذ السنة الأولى جدد في هذا الطّور ، وقد يكون حبّ التحدي والمثابرة ومواجهة الجديد ومحاولة منه فرض نفسه ، بالمداومة على الدّروس والخوف من الفشل ؛ سبب في تمكنهم نوعاً ما في تحاشي الأخطاء الإملائية ، وما تزال القواعد التي تعلّموها في الطور الابتدائي عالقة في أذهانهم بالمقارنة مع تلاميذ السنة الثالثة الذين اجتازوا الأولى والثانية فهم أقل منهم اهتماماً وأكثر خمولا .

بالإضافة إلى التغيير الذي حصل في السنوات الأولى ، وذلك بإدخال مناهج الجيل الثاني على المنظومة التربوية وعلى ما يبدو بدأ في جني ثماره ، والسبب ؛ التركيز على التعبير الشفوي (المنطوق) والتعبير الكتابي (المكتوب) .

لأنّ " الكفاية اللغوية تظهر في مهارتين ، مهارة شفوية تركز أساساً على الأداء المنطوق ، ومهارة كتابية تقوم أساساً على العادات الكتابية للغة معينة " ¹ فقامت مناهج الجيل الثاني على ميادين هي أساس الكفاية اللغوية وهي: فهم المنطوق / تعبير شفوي / فهم المكتوب / تعبير كتابي .

¹ - بكار أمحمد ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية للسنة الثانية ، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب و العلوم الإنسانية ، بوزريعة ، الجزائر ، 2007، 2006_ ص 3.

_ أسباب الأخطاء الإملائية وأساليب علاجها:

دفعني البحث في الأخطاء الإملائية في هذا الطّور وما نتج عنه؛ إلى البحث عن الأسباب التي أدّت عن قريب أو بعيد في وقوع التّلاميذ في مثل هذه الأخطاء التي سبق لهم وأن تعلموا قواعدها الإملائية في الطّور الابتدائي، والمفترض عليهم الآن تطبيقها بشكل صحيح، وكذلك الأساليب العلاجية المناسبة.

_ فما هي أهمّ الأسباب التي أدّت بالتلاميذ إلى الوقوع في مثل هذه الأخطاء الإملائية.

_ وما هي أساليب علاجها ، ليتمكن المتعلّم من استدراك ما فاته وسدّ الخلل الذي تفتشى في هذه الفئة الشّاذة.

1/ أسباب الأخطاء الإملائية :

للخطأ الإملائي عدّة أسباب ، منها ما هو راجع إلى المتعلّم ومنها ما هو راجع إلى المعلم ، وقد يكون السّبب حالات شاذة في اللغة العربية لاختلاف نطق الحروف مع رسمها كحروف تنطق ولا تكتب مثل "هؤلاء" وحروف تكتب ولا تنطق مثل " داوود" ،بالإضافة إلى تشعب الرسم الإملائي وارتباطه بعلوم اللّغة الأخرى كعلم النحو والصرف ، فعلى الناطقين باللّغة العربية والدارسين لها العمل على بذل الجهد لتخطي الصّعوبات التي قد تواجههم أثناء الكتابة الإملائية ، وممّا يلي سأذكر أهم سببين في شيوع الخطأ الإملائي :

أولاً : المتعلّم :

المتعلم محور العملية التعليمية التعلّمية ، والذي لابد من مراعاة كل متطلباته واحتياجاته مع الحرص على ضرورة إشباعها ، سواء من الناحية الجسميّة ، النفسية ، أو العلمية ، إلا أنّ المتعلّم نفسه قد يكون السبب في وقوعه في الأخطاء الإملائية واستمراره في ذلك من أقوى أسباب الخطأ في الكتابة :

- الضّعف في حاستي السّمع والبصر ، فالمتعلّم الذي يعاني ضعفا في السمع مثلا يجد صعوبة في رسم الحروف رسما صحيحا " و أكثر ما يقع ذلك في الحروف المتشابهة في أصواتها " ¹
- قد يعجز التلميذ من فهم القاعدة الإملائية فهما كافيا يتمكن من خلالها رسم الكلمات بشكل صحيحا .
- كثرة الغيابات خاصة في حصص القواعد الإملائية ممّا يؤدي إلى عجز المتعلّم في تطبيق قاعدة لم يدرسها .
- المتعلّم الفاقد لروح الاجتهاد والمثابرة وحب التعلّم ، نجده دائم الكسل والخمول و الإهمال في إنجاز واجباته و ضرورة تصحيح أخطائه ، وحتما سيكرّر الخطأ مرات ومرات ، إلى أن يألّفه وبترسخ في ذهنه.
- ضآلة حظّه من الذكاء ، أو شرود فكره ، وعدم قدرته على حصر ذهنه ، وإرهاق سمعه حين الإملاء وقد يكون تردد التلميذ وخوفه وارتباكه من عوامل ضعفه في الكتابة ²

¹ - فهد خليل زايد ، الأخطاء الإملائية الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية ، ص 75.

² - عبد العليم ابراهيم ، الإملاء و الترقيم في الكتابة العربية، ص22.

- محدودية الكتابة إن لم نقل بندرتها ، فالمتعلم الذي لا يكتب ولا يقرأ سيواجه مشاكل إملائية أثناء الكتابة .
- سوء خطّه وانتشار روح الاتكال على غيره (الغش) حال بين تمكنه من المهارات الإملائية.

ثانيا : المعلم :

يمكن نجاح الدرس وتحقيق الهدف التعليمي المسطر واهتمام المتعلمين بدروسهم وحفظهم وتطبيقهم للقواعد الإملائية بشكل صحيح راجع إلى معلم حذق ، مهتم بمهنته ويتقيد ما هو الأفضل لتلاميذه ، لكن ما يشذ عن هذه الحقيقة بعض المعلمين المتسببين في وقوع أغلب التلاميذ في أخطاء إملائية سهوا أو عمدا ؛ و ذلك:

- بأن يكون المدرس سريع النطق ، أو خافت الصوت أو يكون في نطقه قليل الاهتمام بتوضيح الحروف توضيحا يحتاج إليه التلميذ ... أو يكون ممن يبالغون في إشباع الحركات فيكتب التلميذ أحرف مد بدون داع ، أو يكون جاهلا بأصول الوقف.¹
- جفاف في طريقة تقديم دروس الإملاء ، فاعتماد المعلم على التلقين والإلقاء فقط يسبب الملل وقلة التفاعل الحماسي بين أقطاب العملية التعليمية ، وبالتالي نفور التلاميذ وكرههم لحصة القواعد الإملائية .
- أغلب المعلمين يهملون استعمال السبورة ولا يحسنون استغلالها كوسيلة تعليمية ناجحة وضرورية في عرض الأخطاء و تصحيحها ، ويعتمدون في ذلك على الكشف السطحي الشفوي فقط .
- تدني مستوى المعلم و محدودية خبرته في المجال اللغوي ففاقد الشيء لا يعطيه.

¹ - عبد العليم إبراهيم ، الإملاء و الترقيم في الكتابة العربية ، ص 23.

- إهمال المعلم لتصحيح خطأ المتعلم في حينه ، و توبيخه إذا ما وقع فيه مرّة أخرى أمام زملائه ممّا يسبب له الإحراج فيفقد بذلك الثقة في النفس والعزوف عن الدراسة ككل.
- بعض المتعلّمين ينتقلون إلى سنوات متقدّمة ، وفي ظنّهم أنّ ما يكتبونه إملائيًا صحيح وهو في الحقيقة خطأ ، وكلّ اللّوم على معلّم السنوات الأولى قليل الخبرة في التّعامل مع الفروق الفردية وإهماله كليًا لضعاف المستوى ، ولمن يعانون تأخرًا دراسيًا، فهو لا يعرف صقّه إلا سطحيًا .
- ما يبيّنه معلّم اللغة العربية ، قد يهدّمه معلّم المواد الأخرى ، عن جهل أو لامبالاة.

2/ أساليب علاج الأخطاء الإملائية :

محاولة الكشف عن أساليب علاج الأخطاء الإملائية التي يقع فيها التلاميذ

- على المنظومة التربوية الأخذ بعين الاعتبار هذا النشاط المهم والمتمثل في القواعد الإملائية ؛ الذي يمكن التلميذ من رفع مستواه تدريجيا والتمكن من كتابة وضعيات إدماجية مفهومة خالية من انتشار الأخطاء المعيقة لتوصيل فكره .
- أول ما يفترض على المعلم عمله هو : تشخيص الحالات الشاذة التي تقع في الأخطاء الإملائية والكشف عن السبب المباشر أو غير المباشر التي أدت للوقوع في الأخطاء ، وتحليلها ثم العمل على علاج كل حالة بما يناسبها، باعتباره طبيب صفه فهو المسئول الأول على قسمه ، عليه أن يكون على علم تام بمجتمع صفه ، فيتعرف على ضعف البصر والسمع ، والذين يعانون من عاهات جسمية أو أمراض نفسية ، التي تعيق التعلم وذلك بالتقرب منهم أكثر ومن عائلاتهم ، فيساعدهم ويهتم لأمرهم .
- على معلم اللغة العربية أن يبذل مجهودا في تخصيص جزء من الوقت ، أو في حصص الدعم أو المعالجة ، ليستدرك النقص الحاصل في مستوى تلاميذه ، بإعادة شرح القواعد التي يجد فيها المتعلم صعوبة وذلك بأن يكثر من إعطائهم للواجبات والتمارين يوميا ويجب التركيز على نص أو جمل ، لا على كلمات متفرقة¹ تحتوي على جلّ المهارات الإملائية ليتدربوا عليها إما في البيت أو في المدرسة .

¹ - ناصيف يمين ، المعجم المفصل في الإملاء قواعد ونصوص ، دار الكتب العلمية ، بيروت_لبنان ، ط4، 1420هـ ، 1999م ، ص12.

- تكليف معلم كفاء لممارسة مثل هذه المهنة النبيلة واسع الفكر ، متمكّن من اللغة " قد تمّ إكسابه للملكة اللغوية الأساسية التي سيكلّف بإيصالها إلى تلاميذه ، والمفروض أن يكون قد تم له ذلك قبل دخوله إلى طور تخصصه"¹ وأن يكون ذكي التعامل مع مختلف شخصيات صفّه حتى يسدّ الفجوة بين التلاميذ فيقلّص من الفوارق الفردية بنجاح.
- حرص المعلم على ضرورة تصحيحه للخطأ الإملائي في حينه ، وأن يستخدم في ذلك الوسائل المناسبة وحذا لو يمنح الفرصة للتلميذ بتصحيح خطئه بنفسه حتى لا يقع فيه مرّة أخرى .
- تحبيب التلاميذ وتدريبهم على المطالعة الدائمة للقصص والكتب ، من أجل تدريب البصر على رؤية صور الكلمات وتخزين أكبر عدد منها في الذهن ، فالمطالعة والقراءة المتواصلة تساعدهم في حسن التعبير والكتابة بشكل صحيح وهم بهذا يستغلون ما قرأوه دون شعور منهم.
- تشجيع أولياء التلاميذ في اصطحاب أطفالهم للزوايا والمدارس القرآنية ، فالتعلّم في هذه الأماكن ينمّي فيهم الملكة اللغوية ، نطقاً ثمّ كتابة فيتمكّن المتعلّم من إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ،
- ومن أهمّ أساليب علاج الأخطاء الإملائية اهتمام الأولياء بدروس أطفالهم وضرورة انجاز واجباتهم وتعويدهم على الكتابة والقراءة في المنزل ، أكبر محفز لهم للمداومة على الدروس وحب التعلّم ، وبالتالي سيساعدهم ذلك على عدم الوقوع في الأخطاء الإملائية.

¹ - بكّار أمحمد ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية للسنة الثانية ، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب و العلوم الإنسانية ، بوزريعة ، الجزائر ، 2007، 2006_ ص6.

- ينبغي التّدريب على استخدام علامات التّرقيم في كلّ ما يكتبه التّلاميذ ، ولا مانع من اتخاذ موضوعات القراءة والنّصوص الأدبية النّثرية مجالاً للتّدريب على التّرقيم ، بل يحسن إملاء فقرة على التّلاميذ خالية من هذه العلامات ، ومطالبتهم بوضع العلامات المناسبة ، بين الكلمات أو الجمل¹ وبذلك يستطيع المعلّم استغلال كل ما من شأنه أن يساعد تلاميذه على رفع مستواهم وتدريبهم على الكتابة الصّحيحة للقواعد الإملائية .
- تعليم التّلاميذ ممارسة التّفكير وليس الحفظ ، فالمتعلّم الذي يحاول استنباط القواعد وتطبيقها بنفسه سيتمكّن من تخطّي أي صعوبات تواجهه ، أثناء تطبيقه للقواعد الإملائية في الامتحان.
- على معلّم الطّور الابتدائي بذل الجهد الكافي في تعليم القواعد الإملائية لتلاميذه " ويجب عدم كتابة أية كلمة بصورة مخطئة"² والحرص على تلقي وفهم كل القواعد من طرف جميع التّلاميذ ، وكذلك تدريبه على حسن توظيفها لينتقل إلى الطور المتوسط وقد استوفى فهما وتطبيقا لما تلقاه آنفا من القواعد الإملائية .
- تعويد التّلاميذ التّنظيم وتحسين خطّهم وذلك عن طريق تكليفهم بواجبات منزلية وخاصّة في العطلة مع الحرص على مراقبتها ، وتثمين الذين قاموا بواجبهم وعقاب الكسالى.

¹ - عبد العليم ابراهيم ، الإملاء و الترقيم في الكتابة العربية ، ص 33، ص 34.

² - ناصيف يمين ، المعجم المفصل في الإملاء قواعد ونصوص، ص12.

خاتمة:

وعلى ضوء ما سبق نخلص في خاتمة البحث إلى أنّ اللغة العربية محفوظة مادام القرآن الكريم ،فلا خوف عليها من الضياع ،استنادا إلى قوله تعالى : " إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون " رغم ما أصبح يشوبها اليوم من انتشار للأخطاء على مستوياتها المتعددة سواء بين الدارسين أو حتى المدرسين فبعد إتمامي للبحث مع طوله وإمكانات التعمق فيه أكثر من طرف الباحثين في هذا المجال الواسع ، وما كان بحثي هذا سوى نقطة من بحر علم لا ينفد أخرج منه بالنقاط التالية:

- نظرا للنتائج المتحصّل عليها ، وغير المرضية ،على المنظومة التربوية إعادة النّظر في ما يخص نشاط الإملاء في الطّور المتوسّط ، باعتباره مهمّش جدا ظانين بأن التلميذ أكمل نصاب تعلّم القواعد الإملائية في المرحلة الابتدائية ، فلا حاجة له فيها ،وأن تأخذ بعين الاعتبار أيضا أنّ المستوى التعليمي في الجزائر في تراجع مستمر ، فلا بد من اتخاذ الإجراءات اللازمة لسدّ الفجوة الحاصلة وخلق التّوازن الطبيعي بين تلاميذ الفئة الشّاذة .
- منح مهنة التعليم لمعلّم كفاء متمكن من اللغة قولا وكتابة ،حتى لا يضيع التّلميذ بين كفي معلم متهاون جاهل بأصول مادته .
- للبيئة المعيشة دور في نجاح أو إخفاق المتعلّم ،وللاباء الدور الأكبر في ذلك.
- وقوع التلاميذ في الأخطاء الإملائية راجع لعدّة أسباب ، يمكن تداركها وعلاجها والحد من انتشارها .

القرآن الكريم: برواية ورش عن نافع

المعاجم :

1. أبو الفضل جمال محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج 1، دار الكتب العلمية ، بيروت_لبنان_ ط1، 2003 ، مادة(خطأ) .
2. صالح العلي الصالح ، أمينة الشيخ سليمان الأحمد ، المعجم الصّافي في اللّغة العربية، 1401هـ

المصادر والمراجع:

- 1 أبو الحسن أحمد بن فارس ، الصاحبى فى فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب فى كلامها ، تع و تح : حسن بسج ، دار الكتب العلمية ، بيروت _لبنان_ ط1، 1997م.
- 2 أبو حفص عمر بن خلف ، تقيف اللسان وتلقيح الجنان ، قدم له و قابل مخطوطاته : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت _لبنان_ ط1، 1990.
- 3 أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، مج 2 ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط 1 2001.
- 4 أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، البيان والتبيين ، تحقيق و شرح : عبد السلام محمد هارون ، ج2، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط7، 1998
- 5 أحمد عبد العال الطّهطاوي ، و محمد أحمد البنا ، اللغة العربية بين الخطأ و الصّواب ، دراسة لغوية مستفيضة حول الأخطاء اللغوية الشائعة ، مركز الإسكندرية ، دط ، 2008.
- 6 بكّار أمحمد ، محاضرات فى اللّسانيات التّطبيقية السّنة الثّانية ، المدرسة العليا للأساتذة ، فى الآداب والعلوم الإنسانيّة ، بوزريعة _ الجزائر_ 2006، 2007م.

- 7 خالد بن هلال بن ناصر العبري ، الأخطاء اللغوية الشائعة ، مكتبة الجيل الواحد ، سلطنة عمان، ط1، 2001.
- 8 راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد حوامده ، تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، دار ميسرة للنشر ، دط 2003.
- 9 زهدي محمد العيد ، نماذج في التطبيق اللغوي المتكامل و الأخطاء اللغوية الشائعة ، دار صفاء للنشر و التوزيع عمان _ الأردن _ ط 1 ، 2011.
- 10 زهدي أبو خليل ، الإملاء الميسر ، دار أسامة للنشر ، عمان _ الأردن _ دط ، 1998.
- 11 ناصيف يمينا ، المعجم المفصل في الإملاء قواعد ونصوص ، دار الكتب العلمية ، بيروت_لبنان ، ط4، 1420هـ ، 1999م ، ص12.
- 12 صلاح الدين صالح الحسين ، دار في علم اللغة الوصفي ، والتاريخي ، والمقارن ، دار العلوم للصناعة النشر ، الرياض _ المملكة العربية السعودية _ ط 1 ، 1984.
- 13 صليحة خلوفي ، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، جامعة مولود معمري _ تيزي وزو _ 2011.
- 14 عطاء محمد إبراهيم ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ط1، 2005.
- 15 عبد الله محمد النقراط ، الشامل في اللغة العربية ، دار الكتب الوطنية ، بن غازي _ ليبيا _ ط 1 ، 2003.
- 16 عبد الله جاد الكريم ، الإختصار سمة العربية ، مكتبة الآداب القاهرة ، ط1، 2006.
- 17 عبد الفتاح سليم ، المعبار في التخطئة و التصويب ، كلية اللغة العربية بالقاهرة جامعة الأزهر_ دار المعارف ، ط1، 1991.

- 18 علي جاسم سليمان ، موسوعة الأخطاء اللغوية الشائعة ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمّان _ الأردن_ دط ، 2003.
- 19 عبد العزيز نبوى ، في أساسيات اللّغة العربية الكتابة الإملائية والوظيفية _ النّحو الوظيفي_ فوائد لغوية، مؤسّسة المختار للنشر و التّوزيع ، القاهرة ، ط2 ، 2008م.
- 20 عصام محمود ، مهارات الكتابة العربية قواعد و تدريبات و نصوص ، دار العلوم و الإيمان ، دسوق ، ط1 ، 2012.
- 21 عبد السّلام محمّد هارون ، قواعد الإملاء ، مكتبة أنجو المصرية ، دط ، 1993.
- 22 عبد الغني الرقر ، معجم القواعد العربية ، في النّحو وذيل بالإملاء ، دار القلم للنّشر ، دمشق ، ط1 ، 1986م.
- 23 عبد العليم إبراهيم ، الإملاء و التّرقيم في الكتابة العربية ، مكتبة غريب .
- 24 غازي مختار طليّمات ، في علم اللّغة ، دار طلاس للدراسة و التّرجمة و النّشر ، دمشق، 2000.
- 25 فهد خليل زايد ، الأخطاء الشائعة النحوية و الصّرفية و الإملائية ، دار اليازوري ، عمّان _الأردن_ ، 2006.
- 26 فخري النّجار ، الأسس الفنية للكتابة و التّعبير ، دار صفاء ، عمّان _ الأردن _ ط 1 ، 2001.
- 27 فهمي النّجار ، قواعد الإملاء في عشر دروس سهلة ، مكتبة الكوثر ، الرياض ، ط 4 ، 2007.
- 28 محمد أبو الرب ، الأخطاء اللّغوية في ضوء علم اللّغة التطبيقي ، دار وائل للنشر ، عمان_الأردن ، ط1، 2005م
- 29 محمود سليمان ياقوت ، فن الكتابة الصحيحة ، دار المعرفة الجامعية ، 2003.

30 محمود شكري الألوسي ، الأمجاد في ما يصحّ به الإستشهاد ، تح: عدنان عبد الرحمن

الرّومي ، مطبعة افرشاد ، بغداد ، 1982.

31 مصباح الحاج عيسى ، أثر استخدام اللغة الإنجليزية كوسيلة اتصال تعليمية في تقنيات

التّعليم ، جامعة عجمان للعلوم و التكنولوجيا ، جامعة دمشق ، العدد الثاني 2006.، دار المنهال

بيروت لبنان ، ط1 ، 2001.

الفهرس

إهداء

مقدّمة

تمهيد : تحديد مصطلحات البحث.....05

i. الفصل الأوّل : الخطأ والإملاء

1.المبحث الأوّل : مسألة الخطأ

مستويات الأخطاء.....10

الخطأ عند القدامى والمحدثين.....14

المعايير الصّوابية في اللغة العربية.....21

2.المبحث الثاني :الإملاء

أنواع الرسم الإملائي.....27

الضوابط الإملائية للكتابة العربية.....28

ii. الفصل الثاني : دراسة تحليلية مقارنة للأخطاء الإملائية

1.المبحث الأوّل : تحليل ومقارنة الأخطاء الإملائية.....47

2.المبحث الثاني :أسباب الأخطاء الإملائية وأساليب علاجها.....57

خاتمة.....65

67.....قائمة المصادر والمراجع

72.....الفهرس